جامعة امحمد بوقرة–بومرداس–

كلية الحقوق و العلوم السياسية – بودواو–

قسم العلوم السياسية

دور تغير المناخ في أثارة النزاع في القرن الأفريقي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر قي العلوم السياسية و العلاقات الدولية

تخصص :تعاون دولي

إعداد الطالب:

*قاسي وحيد

تحت إشراف الأستاذة:

*حمايدية أسماء

السنة الجامعية:2020 م / 1441هـ

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين لما منحاني إياه من رعاية و اهتمام و إلى جميع الإخوة و الأخوات .كما أهديه إلى جميع الزملاء والزميلات طلاب دفعة 2019 .2020.

إلى جميع أصدقائي و أهلي كما أهدي هذا العمل إلى كل طالب علم.

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس

شكر وتقدير

.

أود أن أتقدم بأسمى معاني العرفان وعبارات الشكر إلى الأستاذة الدكتورةأسماء حمايدية لقبولها الإشراف على هذا البحث، ولما تلقيته منها من حسن متابعة و توجيه .كما أتقدم بأرقى معاني التقدير إلى جميع أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة أمحمد بوقرة لما حظيت به من حسن الاهتمام والتوجيه طوال مدة دراستي في القسم .كما أشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

خطة البحث :

مقدمة

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة

المبحث الأول: مفهوم الأمن

المطلب الأول: الأمن من المفهوم التقليدي الى المفهوم الحديث

المطلب الثاني: مفهوم الأمن البيئي

المطلب الثالث: مفهوم الأمن الأنساني

المبحث الثاني: المخاطر الأمنية متعلقة بتغير المناخ

المطلب الأول: أمننة قضية المناخ

المطلب الثاني: علاقة التهديدات المناخية بالنزاع

المبحث الثالث: امن المناخ في العلاقات الدولية

المطلب الأول : أليات الدولية لموجهة مخاطرتغير المناخي

المطلب الثاني: المنظمات الدولية المعنية بتغير المناخ

الفصل الثاني:مظاهر تأثير تغير المناخ على الأمن الإنساني في إفريقيا وآليات مواجهتها

المبحث الأول: مظاهر تأثير تغير المناخ على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا

المطلب الأول: : الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الإفريقي

المطلب الثاني: : أثار تغير المناخ في القرن الافريقي

المبحث الثاني:انعكاسات تغير المناخ على الامن الانساني في القرن الافريقي

المطلب الأول: الانعكاسات الاقتصادية و الامن الغذائي

المطلب الثاني :الانعكاسات الاجتماعية و السياسية

المطلب الثالث :تغير المناخ واثارة النزاع في القرن الافريقي

المبحث الثالث : إستراتيجيات مواجهة التهديدات المناخية في القرن الإفريقي

المطلب الأول :دور المنظمات الدولية العالمية في مواجهة التهديدات المناخية في القرن الأفريقي

المطلب الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التهديدات المناخية في القرن الإفريقي

خاتمة

مقدمة

مقدمة

كان للتحولات التي شهدها العالم نهاية الحرب الباردة الأثر المباشر في إحداث تغيرات على صعيد النقاشات الدولية والافتراضات التي كانت تركز عليها حركية العلاقات الدولية، في ظهور و تغيير مضمون العديد من المفاهيم التي كانت سائدة إبان الحرب الباردة. حيث اعتبر العديد من الباحثين والدارسين أن فترة ما بعد الحرب الباردة ساهمت في بروز تهديدات أمنية جديدة أضحت قادرة بفعل العولمة على تجاوز حدود الدول والانفلات من رقابتها، كالإرهاب، والجريمة المنظمة،والتلوث،والأوبئة، والمتاجرة بالأسلحة ، والمخدرات ،والاحتباس الحراري ، والتغيرات المناخية وأشكال النزاعات الجديدة التي أصبحت ذات طابع داخلي والتي لم تعد نزاعات بين الدول.

حيث شهد العالم مجموعة من التحولات الواضحة فيما يتعلق بالنزاعات و الحروب و هو ما بات اكثر وضوحا في العقد الثاني من القرن الواحد و العشرين و ذلك سواء فيما يتعلق بانماط النزاع و مصادره و مسبباته و كذالك تراجع الحروب فيما بين الدول على حساب الحروب الداخلية و فيما بين الجماعات و انتشارها الى مناطق في دول اخرى و هو ما فرض اعادة النظر مفاهيم و سياسات الامن و منع الحروب و سبل تحقيق السلام

ارتبطت النقاشات الأكاديمية في حقل الدراسات الأمنية حول قضايا البيئة بالمراحل الجديدة للتحول في مفهوم الأمن، و تم طرح مفهوم الأمن البيئي حتى يتلاءم مع طرح توسيع مفهوم الأمن من جهة و تعميقه من جهة أخرى، وتقديم مشاكل البيئة كخطر مستقبلي يهدد الكرة الأرضية بأكملها و لابد من استجابة عالمية واسعة و شاملة لمواجهة هذه الأخطار.

تعد المشاكل البيئية وتغير المناخ في القرن الافريقي من أهم القضايا المطروحة في أجندات السياسية ، حيث تزيد عدة عوامل من حدتها و تضاعف خطورتها خاصة الفقر، و التوسع العمراني غير المنظم، والضغط السكاني الهائل، والنمو الإقتصادي و الصناعي، والبنى التحتية الهشة، وكذلك عدم الإستقرار السياسي ،فتساهم هذه العوامل مجتمعة في تأزم الوضع البيئي الراهن وتفاقم الآثار السلبية للتهديدات تغير المناخي. وتعد التهديدات تغر المناخ بمثابة مصادر

تهديد مضاعفة فهي تهدد سبل العيش و تضعف من الأمن الإنساني خاصة في أفريقيا بجميع أبعاده المتعددة، ولها آثار مباشرة وغير مباشرة تختلف من ناحية شدة التأثير والمدى الزمني. تناولت العديد من الدراسات الأكاديمية التأثيرات السلبية للتهديدات تغير المناخ (مثل التدهور البيئي، و الجفاف، والتصحر، و إزالة الغابات..إلخ) على العالم ككل و القارة الإفريقية بشكل خاص، حيث تدفع الأقاليم الأفريقية وبالتحديد دول القرن الإفريقي ضريبة تغير المناخ و تعاني من آثار تهديداتها مع العلم أنها لم تتسبب فيها.

تحاول هذه الدراسة الربط بين تهديدات التغير المناخي والحد من نمط مهم من النزاعات تتمثل في النزاعات الداخلية و سبل تحقيق السلام في الدول و ذللك بعد اعتراف المنظمات العالمية الاقليمية باثار التي تسببه تهديدات التغير المناخي و طرح سياسات للتعامل مع النزاعات في دول القرن الافريقي من خلال دراسة العلاقة الاصيلة بين الامن و التنمية و من خلال عملية بناء السلام .

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الدراسة في كونها تعالج إحدى القضايا الهامة والراهنة في العلاقات الدولية ويمكن الاستدلال على أهمية الموضوع في ما يلي:

-يندرج موضوع البحث ضمن الدراسات الأمنية التي برزت أهميتها كحقل مركزي في العلاقات الدولية خاصة بعد نهاية الحرب الباردة، لما عرفه هذا الحقل من نقاشات جديدة لتوسيع مفهوم الأمن وإخراجه من المفهوم العسكري التقليدي إلى قضايا ومجالات متعددة :سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية و بيئية

-تعتبر القارة الافريقية بشكل عام و القرن الافريقي بشكل خاص أحسن نموذج لدراسة تهديدات التغير المناخي ، فيمكن إظهار الآثار الناجمة عن هذه التهديدات على ضوء مؤشرات الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية التي تتميز بها القارة من تدهور اقتصادي، النمو السكاني،و هشاشة الأنظمة السياسية..الخ و ايجاد العلاقة بين تهدايدات التغير المناخي و النزاعات داخل الدول .

اسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب إختيار الموضوع في أسباب موضوعية و أسباب ذاتية و التي تتمثل فيما يلي:

1-أسباب موضوعية:

الاسباب الموضوعية للاختيار الموضوع تتلخص في تسليط الضوء على ظاهرة أصبحت تميز العلاقات الدولية و تقديم تحليل لآثار التهديدات التغير المناخي على واقع الأمن الإنساني في القرن الافريقي فمعظم الدراسات المرتبطة بالقضايا الامنية ركزت على الجانب الامن التقليدي او الامن البيئي بشكل ضيق دون التطرق إلى الأطر النظرية التي تفسر ظاهرة تغير المناخ وتهديدات المترتبة عنها و اثرها على النزاعات.

2-اسباب ذاتية:

الاسباب الذاتية لاختيار الموضوع تكمن في الرغبة الشخصية لدراسة الأمن البيئي بشكل معمق باعتباره يندرج ضمن الدراسات الأمنية والتي تعتبر حقل من حقول العلاقات الدولية ، و كذلك جاء تناول هذا الموضوع نظرا لقلة الدراسات باللغة العربية و لإثراء الجانب العلمي و المعرفي.

إشكالية الدراسة:

لقد ساهمت الاخطار المترتبة على التغيرات المناخية في احداث تغير في نمط و طبيعة الخطاب السياسي بشأن مفهوم الامن و التوكيد على ضرورة ادماج التغير المناخي ضمن ما يعرف بالامن البيئي ومع تصاعد الاخطار و التهديدات المترتبة عن التغيرات المناخية سعت الدراسات الى تحليل العلاقة بين التغيرات المناخية و النزاعات و من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكالية كالاتي :

الى أي مدى اثرت تغيرات المناخية في اثارة النزاعات في القرن الأفريقي؟

تندرج ضمن الإشكالية، الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما هي التطورات التي مر عليها مفهوم الأمن للوصل لأمننة قضية المناخ؟

2-ما هي العلاقة بين تغير المناخ و النزاع؟

3-ما هي الإستراتيجيات التي إعتمدتها دول القرن الإفريقي في مواجهة مخاطر تغير المناخ؟

فرضيات الدراسة:

1- كلما إزدادت شدة تأثير التهديدات التغير المناخي على أفريقيا كلما تدهور الوضع الإنساني في المنطقة.

2- كلما نسقت الدول الأفريقية جهودها لمواجهة التهديدات التغير المناخي كلما زادت فرص نجاحها في تحقيق الأمن الإنساني و مبادئ التنمية المستدامة.

3-كلما إعتمدت دول القرن الأفريقي على إستراتيجيات بيئية قائمة على أساس الحوار و مبادئ التنمية المستدامة، كلما تمكنت من النجاح في مواجهة التهديدات التغير المناخي و القضاء على النزاعات الداخلية.

المقاربة المنهجية:

فرضت طبيعة الموضوع توظيف المناهج التالية :

منهج دراسة الحالة : وقد تم استخدامه في الفصل الثانيمن خلال إعتماد منطقة دول القرن الأفريقي كنموذج للدراسةلنوضح من خلاله مدى تأثير المناخ في المنطقة و رصد أهم الأوضاع الإجتماعية و الإقتصادية المتأثرة جراء تغير المناخ.

حدود الدراسة:

المجال الزماني : شملت الدراسة حدود زمنية متعددة، نتيجة للمراحل التاريخية لطرح الأكاديمي لقضايا البيئة التي ترجع إلى نهاية الستينات و بداية السبعينات خاصة مع مؤتمر استوكهولم هذا من ناحية، من ناحية أخرى ركزت الدراسة في مجالها الزمني على مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي واكبت التطورات الجديدة في الدراسات الأمنية وتصاعد أهمية البعد البيئي في مفهوم الأمن الجديد، وظهور ما يعرف بأمنَنَة التغيرات المناخية.

الإطار المكاني : يشمل الإطار المكاني للدراسة منطقة القرن الأفريقي كدراسة حالة و التي تعتبر من أكثر المناطق في العالم عرضة لأخطار تغير المناخ .

الدراسات السابقة :

يتميز موضوع الدراسة بقلة المراجع باللغة العربية، في المقابل تشهد الأوساط الأكاديمية الغربية إقبالا هائلا على البحث في قضايا البيئة و الأمن البيئي خاصة فيما يتعلق بالتهديدات تغير المناخ و بأخص تأثيراتها السلبية في القارة الأفريقية .

من أبرز الدراسات السابقة التي تم إعتمادها في البحث، مقال منشور في مجلة **"الشؤون دولية "**عام 2007 لكل **من أولي براونBrown Oli ، آن هيمالHammill Anne** ،و **روبرت مكلمان McLeman Robert**المعنونة بـ **" تغير المناخ كتهديد أمني جديد:النتائج بالنسبة لأفريقيا " " ، " Climate Change as the 'New' Security Threat : Implication for Africa**الدراسة هذه ركزت على إعتبار تغير المناخ كتهديد أمني جديد على القارة الأفريقية ، و التطرق إلى أمنَنَة التهديدات البيئة بهدف تبني التدابير الإستعجالية خارج الحالة العادية لمعالجة هذه التهديدات .

دراسة لـ **أولي براون و أليك كراوفوردCrawford Alec** المعنونة بـ**" تغير المناخ والأمن في أفريقيا "** ''Climate change and Security in Africa''،"الصادرة2009 عام، الدراسة هذه عبارة عن تقرير صادر عن **المعهد الدولي للتنمية المستدامة** الذي مقره في كندا بالتعاون مع **معهد الدراسات الأمنية** الذي مقره في جنوب أفريقيا، تهدف هذه الدراسة إلى إظهار تغير المناخ كتهديد أمني في القارة الأفريقية ، بالرغم من أن أفريقيا تعد عالميا الأقل مساهمة في إنبعاث الغازات الدفيئة ، و مع ذلك تتعرض لجملة من الآثار السلبية للظواهر المتطرفة الناجمة عن تغير المناخ مثل إنعدام الأمن الغذائي و الأمن المائي، الهجرة القسرية الناجمة عن تغير المناخ، و النزاعات حول الموارد الطبيعية، وفشل الدول في التكيف مع مظاهر التدهور البيئي. و بالتالي فإن الدراسة تهدف إلى إبراز الإنعكاسات السلبية لتغير المناخ بإعتباره تهديد أمني جديد في أفريقيا.

صعوبات الدراسة:

واجهتنا مجموعة من الصعوبات أثناء إعداد هذا البحث وهي تتمثل في:

كثرة التقارير العلمية و العالمية حول مخاطر تغير المناخ باللغة الأجنبية حيث واجهتنا صعوبة في ترجمتها هذا من جهة و من جهة اخرى قلة المراجع التي تتناول تغير المناخي وعلاقته مع النزاع خاصة في دول القرن الأفريقي

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة

البحث الأول :مفهوم الأمن

المطلب الأول :الأمن من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث

سيطر المنظور العسكري على الكتابات الغربية في تناولها لمفهوم"الأمن خلال فترة الحرب الباردة. واستقر الرأي آنذاك على أن زيادة التسلح سواء التقليدي هو الضمان لتعظيم الشعور والإحساس بالأمن.

فوفقًا للمنظور الكلاسيكي لنظريات الأمن، كان مفهوم الأمن مقصورا على الأمن العسكري، حيث كان الاعتقاد السائد أن التحديات التي تواجه أية وحدة دولية، إنما تأتي من التهديدات العسكرية من جانب دولة أخرى. ومن ثم، سعت الدول إلى تحقيق آمنها عن طريق تكوين القوات المسلحة من أجل مقاومة أو ردع أي هجوم محتملا.

ألا أن الأمر اختلف بمرور الزمن وأصبح من الواضح أن هذا المفهوم الضيق للأمن لايأخذ في اعتباره التهديدات غير العسكرية التي باتت لها أهمية كبيرةً، وخصوصًا معا التغيرات السريعة التي شهادتها الساحة الدولية منذ سبعينيات القرن العشرين ومن ثم لم يعد مفهوم الضيق للأمن معبرا بصدق عن التحديات المختلفة التي تواجه الدولة والتي تمثل تهديدا لمصالحها الحيوية، في عالم تزداد فيه الأخطار والتهديدات غير العسكرية،وظهرت مصادر تهديد جديدة، تمثلت في التهديدات السياسية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية والعقائدية وغيرها.[1]

وفي أواخر السبعينيات، بدأت تتصاعد المطالبات بإعادة النظر في مفهوم الأمن لكي يشمل التهديدات غير العسكرية مثل ارتفاع معدلات الفقر وانتشار الأمراض والأوبئة بين السكان والتدهور البيني مما أدى إلى التخوف من أن يكون لذلك آثار خطيرة تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي مما دفع إلى المطالبة بإستراتيجية جديدة لمواجهة التحديات البيئة خوفا من الدخول في صراعات مستقبلية و عنف .لذا سعت الدراسات إلى تحليل العلاقة بين التغيرات البيئية والصراعات وقامت بتحليل عدد من الصراعات لمعرفة

[1]طروب بحري، **" الأمن الغذائي:المفاهيم و الأبعاد "**، (مجلة المفكر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 07، نوفمبر 2011)،ص 294

مدى الارتباط بين ندرة الموارد والصراع،وتوصلت إلى أن نقص الموارد يؤدي إلى تدهور اقتصادي وهجرة المواطنين إلى المناطق والدول المجاوزة والدخول في عدد من الصراعات .[1]

ففي الآونة الراهنة، تغير مفهوم "الأمن"، حيث لم تعد التهديدات العسكرية الواردة إلى الدولة من خارج محيطها هي معضلة الأمن الوحيدة، وإنما أصبحت هناك تهديدات أخرى مثل: الجريمة المنظمة، والأمراض المعدية، الصراع حول الموارد، الهدر البيئي. ومن ثم أخذت فكرة "الأمن" تأخذ أبعاداً اجتماعية واقتصادية وبيئية جديدة.وجاء العصر الحديث ليضمن مزيدا من التطور والأهمية على مفهوم الأمن، الذي أصبح مادة للدراسة وأداة ل لقياس والتحليل. وأصبح يعني قدرة الدولة على حماية قيامها الداخلية من التهديدات الخارجية، سواء كانت تهديدات عسكرية أو غير عسكرية. لذلك اتسع مفهوم الأمن ، ليشمل مختلف المناحي العسكرية والاقتصادي والسياسية والبيئية وغيرها، وأصبح الأمن حقلا خصا ل لدراسة، ودخل دائرة اهتمام السياسيين.[2]

المطلب الثاني :مفهوم الأمن البيئي

لتحديد مفهوم الأمن البيئي بدقة يجب أولا "التطرق إلى تحديد كل من مفهوم الأمن والبيئة."

أولا–تعريف الأمن:يتميز مفهوم الأمن على غرار أغلب المفاهيم في حقل العلاقات الدولية بغموضه و غياب الإجماع بين المفكرين حول معناه، ومن الصعب إعطاء تعريف محدد كما تعنيه كلمة أمن.

– **لغة** :الأمن مضاد للخوف والفزع، فهو يعني الطمأنينة والاطمئنان إلى عدم توقع المكروه.[3]

ولعلى أدق مفهوم للأمن هو ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: فَلْيعبدوا رب هذَا الْبيت * الَّذي أَطْعمهم من جوعٍ وآمنهم من خَوف ".[4] ومنه نستنتج أن الأمن حسب المدلول القرآني هو ضد الخوف.

---

[1]سليمان عبد الله الحربي، **"مفهوم الأمن:مستوياته وصيغه و تهديداته - دراسة نظرية في المفاهيم و** الأطر" ،(المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 2008)ص16

[2]ول روبنسون،" **قاموس الأمن الدولي،الإمارت العربية المتحدة ،أبوظبي** "،(مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، الطبعة الأولى، . ، 2009)ص269

[3]محمد عمارة، **"مقومات الأمنالاجتماعي في الإسلام مصر"**: (مكتبة الإمام البخاري، 2009)،ص13.

[4]سورة قريش الآية 3 و 4.

والأمن لغة من الأمان والأمانة بمعنى: وقد آمنت، وقد أمنت فأنا آمن، وأمنت غيري من الأمن والأمان، و الأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق [1].

وفي اللغة ألاتينية اشتق مصطلح الأمن من sucuritas فهو يوحي إلى التناقض الجوهري بين الجزء Sineو الذي معناه "بلا أو بدون Sans " ، و الجزء Cura و معناه " عنايةsoin " ، اللفظتين تكونان مع بعضهما معنًا غريبا للأمن "دون عناية أو غياب العناية " و بالتالي فهو عكس المعنى الحالي للأمن أي الحالة التي يغيب فيها الخوف [2].

– **اصطلاحا:**اختلفت الآراء حول مفهوم الاصطلاحي للأمن نظرا لتنوع واختلاف وجهات النظر بين الباحثين في ميدان الدراسات الأمنية بشكل خاص والدولية بشكل عام وفيما يلي عرض لبعض التعريفات الخاصة بالأمن لاتجاهات ورؤى مختلفة:

تعرفه دائرة المعارف البريطانية بأنه: "حماية الأمة من خطر على يد قوة أجنبية".[3]

ويعرفه "روبرت ما كنمارا macanamara robert "في كتابه جوهر الأمن: "لا يمكن لدولة أن تحقق أمنها إلا إذا ضمنت حدا أدنى من الاستقرار الداخلي، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا بتوفير حد أدنى لتنمية "، فالأمن في نظره هو التنمية ومن دون تنمية لا مجال للحديث عن الأمن[4].

أما "باري بوزان buzzan Barry "،وهو أحد المختصين في الدراسات الأمنية يعرف الأمن ببساطة على أنه: "غياب التهديد على القيم الأساسية في المجتمع. " ولقد ميز بوزان خمسة أبعاد أساسية للأمن[5]:

*البعد العسكري: ويخص المستوى بين المتفاعلين للهجوم المسلح والقدرات الدفاعية، وكذلك مدركات الدول لنويا بعضها.

---

[1]بن منظور، **"لسان العرب"**(,القاهرة: دار الحديث، 2003 ،)ص164.

[2]سميم قسوم، **"الاتجاهات الجديدة في الدراسات، دراسة تطور مفهوم الأمن عبر منظار العالقات الدولية"**(رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010)ص18.

[3]حسين زكريا، **"الامن القومي"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/07 ، http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/amnkaoumi.htm

[4]روبرت ماكمنار،" **الجوهر الأمن،"**(تر. يونس شاهين القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971)،ص39.

[5]طارق ابراهيم الدسوقي عطية، **"الأمن البيئي، النظام القانوني لحماية البيئة"**,(مصر: دار الجامعة الجديدة، 2009)،ص46.

*البعد السياسي: ويعني الاستقرار التنظيمي للدول، ونظم الحكومات والإيديولوجيات التي تستمد منه[1]ا شرعيتها.

*البعد الاقتصادي: ويخص المواد المالية والأسواق الضرورية للحفاظ بشكل دائم على مستويات مقبولة من الرخاء وقوة الدولة.

*البعد الاجتماعي: ويخص قدرة المجتمعات على إعادةإنتاج الأنماط خصوصيتها في اللغة والثقافة والهوية الوطنية والدينية والعادات والتقاليد في إطار شروط مقبولة لتطورها.

* البعد البيئي: ويتعمق بالمحافظة على المحيط الحيوي المحلي أو الكوني كعامل أساسي تتوقف عليه لحل الأنشطة الإنسانية.

ثانيا : تعريف البيئة

–**لغة** : كلمة بيئة في اللغة العربية مشتقة من الفعل الثلاثي: "بوأ"، وتأتي بعده معاني منها: المنزل أو الموضع، ويقال تبوأت منزلة أو نزلته وبوأ لو منزلا وبوأه منزلا: بمعنى هيأه له ومكن له [2].

وردت اشتقاقات البيئة في القرآن الكريم في عدة سور كريمة:

قوله تعالى : "وأذْكُروا إذْ جعلَكُم خُلَفَاء من بعد عادو بوأَكُم في الأرضِ ... ".[3]

قوله تعالى ":والَّذين تَبوءو الدارو الإيمان من قَبلهِم يحبون من هاجر إلَيهِم ...".[4]

وهكذا فإن البيئة تعني في اللغة المنزل أو المقام أو الحال وهي ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما.

–**اصطلاحا** : في اللغة الإنجليزية مرادف كلمة بيئة هو environment :،وتستخدم للدلالة على كل الشروط والظروف والمؤثرات المحيطة والتي تؤثر على تطور حياة الكائن الحر أومجموع الكائنات الحية. وأصل

1

- [2]نفس المرجع، ص103.
[3]سورة يوسف، الآية 56.
[4]سورة الحشر، الآية 09.

كلمة بيئة مشتق من المقطع اليوناني OIKES والتي تعني مكان و LOGOSتعني دراسة، ويقصد بها دراسة العلاقات المتبادلة بين الأحياء والبيئة.[1]

وفي مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية عام 1972 في ستوكهولم عرفوا البيئة بأنها: "جملة الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما ومكان ما لإشباع حاجات الإنسان.[2]

كما عرفها المؤتمر للتربية البيئة، الذي عقد في جمهورية جورجيا السوفيتية في عام 1977 بأنها: "الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حيات من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع إخوانه من البشر".[3]

ثالثا :تعريف الأمن البيئي

تختلف تعريفات الأمن البيئي باختلاف زاوية كل مفكر ولكن معظم التعاريف تحتوي على تصور مماثل وهو أن الأمن البيئي مرادف للرخاء وهو جزء ضروري من الأمن القومي الإجمالي للدولة.

يجمع الأمن البيئي'' Security Environmental ''بين مفهوم الأمن و مفهوم البيئة ، فهو يشير إلى المشاكل الأمنية الناجمة عن المجتمعات البشرية و تأثيرها سلبيا على البيئة هذا من جهة ، من جهة ثانية فهو يشير إلى الأزمات و الكوارث التي تسببها البيئة و ما لها من آثار سلبية على المجتمع الإنساني، و بالتالي نقف هنا عند نقطة مهمة و التي تتمثل في وجود علاقة تأثير متبادل بين البيئة و المجتمع بمعنى آخر وجود علاقة سببية بين البيئة و المجتمع الإنساني. حتى عهد غير بعيد كان الأمن يعني أمن الأرض و حدود الدول من العدوان الخارجي أو أنه حماية المصالح القومية للأمة أو أنه أمن عالمي من حدوث حرب نووية وضمان هذا الأمن لا يعني أكثر من التسلح. ولكن مستجدات العقود الأخيرة أوضحت أن هناك تهديدات جديدة غير المخاطر العسكرية تهدد أمن الدولة والأمن البشري أيضاً وعلى رأسها التهديدات البيئية.[4]

- [1]طارق ابراهيم الدسوقي عطية، **"الأمن البيئي"**، نفس المرجع،ص104

- [2]ابتسام سعيد المكاوي، **"جريمة تلويث البيئة: دراسة مقارنةً"**, (عمان: دار الثقافة، 2008) ،ص27.

[3]هلال أشرف، **"جرائم البيئة بين النظرية والتطبيق"**(,دمشق: دار الفكر،2005)،ص26.

[4]عبد الرحمن تيشوري، **" الإقتصاد البيئي والأمن البيئي"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/10 ، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=264425&r=0

الأمن البيئي ہو الوقاية من آثار التدهور البيئي الذي يعرف عمى نطاق واسع يشمل عمى نضوب أو تدهور الموارد الطبيعية مثل الهواء والماء والأرض أو الاستخدام غير العقلاني للأراضي من خلال الممارسات الغير حكيمة التي قد تسهم في عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي أو الاقتصادي أو الصراع.[1]

الأمن البيئي حسب إليزابيث شالسكي :"Chalecki .L Elizabeth يعكس قدرة أمة أو مجتمع على مقاومة ندرة الثروات البيئية ، و المخاطر البيئية أو التغيرات المضادة، أو التوترات أو الصراعات ذات الصلة بالبيئة " ، و لقد ركزت شالسكي في تعريفها على عامل ندرة الموارد باعتباره السبب الرئيسي في نشوب النزاعات و الصراعات ، وهو الموضوع الذي تعمق فيه كل من توماس هومر دكسون و نورمان مايرز[2].

لأمن البيئي هو حماية البيئة و الموارد الطبيعية من النضوب و الانقراض و النقص الناجم من المخاطر و الملوثات و الجرائم المتعمدة التي ترتكب في حق تنمية المصادر و الموارد الطبيعية و الإخلال بالتوازن البيئي .الأمن البيئي هو كذلك يمثل الأمان العام الذي يشعر به الإنسان و مرتبط بعوامل عدة هي: توافر الظروف المعيشية المناسبة في بيئة سليمة بحياة كريمة و صحية، توافر الوقاية اللازمة من المخاطر البيئية التي قد تنجم عن الطبيعة أو بفعل الإنسان مع القدرة على السيطرة والتحكم في الأضرار التي قد تنجم عنها، إمكانية الملاحقة القانونية لكل من يتسبب في إضرار البيئة، إتاحة المعلومات التي تؤثر على البيئة المحيطة بالإنسان، استدامة عناصر النظام البيئي وتنميتها حفاظا على حقوق الأجيال القادمة .أما مفهوم الأمن البيئي في الإسلام فيشمل كافة العناصر البيئية المحيطة بالإنسان و التي خلقها الله عز و جل بترتيب دقيق و منظم و أن أي اختلال في تلك العناصر يلحق بالإنسان العديد من الأضرار و المشكلات الاقتصادية و الصحية .[3]نجد أن جهود المنظمات الدولية و كذلك الدول قد ركزت على وضع تعريف محدد لمفهوم الأمن

---

[1]داود عبد الرزاق الباز: **"مفاهيم أساسية في القانون العام لحماية البيئة"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/10 ، http://www.blgh.com/

[2] Elizabeth L .Chalecki, **''Environmental Security : A case study of climate change''**, Politic Institute for studies in Devlopment, Environment, and security), P.2, Assecced: 10/07/2020http://www.bvsde.paho.org/bvsacd/cd68/EChalecki.pdf.

[3]شهيرة حسن أحمد وهبي، **"الأمن البيئي في المنطقة العربي**ة"،(المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان : التنمية البشرية و آثارها على التنمية المستدامة ،المنظمة العربية للتنمية أعمال المؤتمرات، شرم الشيخ ،مصر ، ماي 2007) ، ص 355

البيئي حيث وضعت عدة تعاريف من بينها أن الأمن البيئي "متعلق بالأمان العام للناس من الأخطار الناتجة عن عمليات طبيعية أو عمليات يقوم بها الإنسان نتيجة إهمال أو حوادث أو سوء إدارة". لكن نلاحظ أن هذا التعريف يهمل حماية البيئة فيما يتعلق بالأجيال القادمة ومستقبل البشرية. إن قصور هذا التعريف دفع إلى ظهور تعاريف أخرى عرفت الأمن البيئي "بإعادة تأهيل البيئة التي تدمرت في الحرب ومعالجة المخاطر البيولوجية التي يمكن أن تقود إلى تدهور اجتماعي "، وهو تعريف يغطي جانب مهم من الأمن البيئي وهو كيفية القضاء على الدمار الذي خلفته الحروب من آثار على البيئة و المحيط .[1]

المطلب الثالث :مفهوم الأمن الأنساني

ظهر مفهوم الأمن الإنساني من خلال تقرير التنمية البشرية للعام 1994الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ركز على صون كرامة البشرية و كرامة الإنسان و تلبية احتياجاته المادية و المعنوية، و يتحقق الأمن الإنساني من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة و الحكم الرشيد،و المساواة الاجتماعية،وسيادة القانون،و انعدام التهديد و الخوف بجميع أشكاله المختلفة. فالأمن الإنساني هو تحرير الإنسان من كل الإكراه سواء ارتبطت بعامل الخوف ، و منه بضرورة تحريره من النزاعات و انتهاكات دولته لحقوقه الأساسية ، أو بعامل الحاجة و بالتالي حمايته من الفقر و الجوع و المرض ، فهو تحرير الإنسان من كل ما قد يمس بحريته في وضع اختياراته[2].

وعرفته لجنة الأمن الإنساني في تقريرها عام 2003 على أنه: حماية الجوهر الحيوي لحياة جميع البشر بطرائق تعزز حريات الإنسان و تحقيق الإنسان لذاته .فهو يعني حماية الحريات الأساسية التي تمثل جوهر الحياة ، و حماية الناس من التهديدات و الأوضاع الحرجة (القاسية) و المتفشية (الواسعة النطاق)، و استخدام العمليات التي تبنى على مواطن قوة الناس و تطلعاتهم و إيجاد النظم السياسية ، الاجتماعية ، البيئية ، الاقتصادية و العسكرية و الثقافية التي تمنح معا الناس لبنات البقاء على قيد الحياة و كسب العيش و الكرامة[3]". و قد ركزت هذه اللجنة على توسيع مفهوم الأمن الإنساني ليشمل حقوق الإنسان، و الحكم

---

[1]فايق حسن جاسم الشجيري، **"البيئة والأمن الدولي "**، تم تصفح الموقع يوم: 07/11 /2020
https://annabaa.org/nbahome/nba72/beea.htm

[2]خديجة عرفة محمد أمين ،**"الأمن الإنساني : المفهوم و التطبيق في الواقع العربي و الدولي"** ، (الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولى،)2009،ص33.

[3]لجنة الأمن الإنساني ، **"أمن الإنسان الآن "**،2003 ص 4

الراشد، و الحصول على التعليم و الرعاية الصحية، و ضمان حصول كل فرد على الفرص و الخيارات المتاحة ،و تحقيق النمو الإقتصادي و منع نشوب النزاعات،التحرر من الفاقة و التحرر من الخوف ، و حرية الأجيال القادمة في أن ترث البيئة الطبيعية السليمة.

يعريفه **لنكولن شان CHEN**يؤكد تشكل الأمن الإنساني من ثلاثة عناصر حيوية ألا و هي:بقاء الإنسان ، رفاه الإنسان و حرية الإنسان ، فبقاء الإنسان مهدد بكل من الحرب و الفقر ، و رفاهيته تستلزم تنمية محورها الإنسان ، و حريته ضرورية لتمكينه من التعبير عن خياراته تحقيقا لأمنه.

شارلفيليب دافيدDAVID و **بياتريس باسكالPASCAL** يعرفانه " بحالة التواجد في مأمن من الحاجة الاقتصادية و التمتع بنوعية حياة مقبولة و ضمان ممارسة الحقوق الأساسية كما يؤكدان على أن السلم لا ينحصر فقط في مراقبة و نزع التسلح بل أن " التنمية المستدامة و احترام حقوق الشخص و الحريات الأساسية و أسبقية القانون و الحكم الراشد و العدالة الاجتماعية ، مهمة للسلم العالمي فالأمن الإنساني وفق تصورهما ، هو التحرر من الحاجة الاقتصادية و تحسين معيشة الفرد و ضمان حريته من القهر و العنف ، مع تمكينه من إشباع حاجياته الأساسية عن طريق ضمان ممارسته لحقوقه الأساسية[1].

الأمن الإنساني حسب تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2009تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية هو" تحرر الإنسان من التهديدات الشديدة و المنتشرة و الممتدة زمنيا و واسعة النطاق التي تتعرض لها حياته و حريته . "يركز هذا التعريف على جميع التهديدات التي تمس بالأمن الإنساني[2].

و لقد تبنت بعض الحكومات الأمن الإنساني كأجندة لسياستها الخارجية و ذلك حتى تكيف المفهوم الجديد وفقا لمتطلبات أجندتها الخارجية، فمثلا الحكومة الكندية تعرف الأمن الإنساني على أنه " نهج محورها في السياسة الخارجية التي تدرك أن الاستقرار الدائم لا يمكن أن يتحقق حتى يتم حماية الناس منالتهديدات العنيفة لحقوقهم و سلامتهم أو حياتهم " ، من خلال هذا التعريف فإن الرؤية الكندية تركز على المفهوم الضيق للأمن الإنساني و الخاص بالتحرر من الخوف . في المقابل تركز الحكومة اليابانية

[1]فريدة حموم ، ا**"الأمن الإنساني في ظل العولمة و قيم التنمية المستدامة"**,(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 2003 -2004)، ص 150

[2]برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **"تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2009 : تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية"**،(المكتب الإقليمي للدول العربية،بيروت ،لبنان ،)2009، ص19

على المفهوم الواسع للأمن الإنساني فتعرفه بأنه " يغطي بشكل شامل جميع الإجراءات التي تهدد بقاء الإنسان، و الحياة اليومية،و الكرامة على سبيل المثال التدهور البيئي، وانتهاكات حقوق الإنسان،و الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية ،والمخدرات غير المشروعة، و اللاجئين، و الفقر ،و الألغام الأرضية المضادة للأفراد،...،و الأمراض المعدية مثل الأيدز AIDS ،و يقوي الجهود الرامية إلى مواجهة هذه التهديدات[1]"

المبحث الثاني :المخاطر الأمنية المتعلقة بتغير المناخ

المطلب الأول : أمننة قضية المناخ

تبلورت أَمنَنَة » Securitization » التهديدات الأمنية غير التقليدية مثل قضايا البيئة من قبل بعض الباحثين في أواخر التسعينات من أمثال **باري بوزان** إلى جانبه كل **أولي ويفر** و **دي وايلد** في عام 1998. من خلال تأطير مسائل مثل المخاوف الأمنية حول التدهور البيئي و تغير المناخ من قبل صناع القرار رفيعي المستوى، حيث تبلور نوعين من الخطابات العامة حول العلاقة بين البيئة والأمن وهما يمثلان نقاش النزاعات البيئية و نقاش الأمن البيئي.

اقترحت المملكة المتحدة في مجلس الأمن في مناظرة بشأن تغير المناخ العالمي في 17 أفريل 2007أن تغير المناخ يهدد السلم و الأمن الدوليين من خلال آثاره على نزاعات الحدود ،و الهجرة، و نقص الموارد، والإجهاد الاجتماعي، والأزمات الإنسانية .أدت النقاشات حول اعتبار تغير المناخ كقضية أَمنية إلى زيادة الاهتمام الدولي في حل هذه المشكلة من خلال طرح قضية تغير المناخ في المحافل الدولية و التأكيد على ضرورة العمل و التنسيق الجماعي مابين الدول لإيجاد حلول لهذه القضية. وصرح كوفي عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة أن " تغير المناخ هو أيضا تهديد للسلام والأمن. تغيير أنماط هطول الأمطار على سبيل المثال ، يمكن أن يزيد من التنافس على الموارد ، والوضع في حركة التوترات و الهجرات يمكن أن يزعزع الاستقرار، لاسيما في الدول الهشة أو المناطق المضطربة . هناك دليل على

[1]فريدة حموم ، ا**"الأمن الإنساني في ظل العولمة و قيم التنمية المستدامة"**,(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 2003 -2004)ص292

أن بعض من هذا يحدث بالفعل، وأكثر من ذلك فقد يكون وشيك الوقوع.[1] "و قد أعتبر الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية المشتركة والمفوضية الأوروبية في تقريره المعنون "بتغير المناخ والأمن الدولي" تغير المناخ بأنه "التهديد المضاعف الذي يؤدي إلى تفاقم الاتجاهات الحالية والتوترات و عدم الاستقرار " ، مما يشكل " المخاطر السياسية و الأمنية التي تؤثر بشكل مباشر على المصالح الأوروبية ."[2]

حاولت **جوليا غروفوغلGrauvogel Julia** معالجة تغير المناخ باعتباره رهانا أمنيا، وترى أن تغير المناخ موضوع يعالج من خلال ثلاث مقاربات [3]:

1-تغير المناخ بوصفه مصدرا للصراع داخل الدول أو فيما بينها و خاصة من خلال تغير توافر الموارد (مثل المياه)، أو السلامة الإقليمية للدولة (بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر على سبيل المثال).

2-تغير المناخ كتهديد يومي للأمن الإنساني مما أدى إلى تهديد حياة السكان على سبيل المثال(تكرار حدوث الكوارث الطبيعية).

3- تغير المناخ بوصفه تهديدا للبيئة و التنوع البيولوجي.

كان العامل الرئيسي في تبلور أمنَنة قضية تغير المناخ هو طرحها على جدول أعمال كبرى المنظمات الدولية العالمية كالأمم المتحدة، و حتى على مستوى السياسات العامة للدول ، و تجلى ذلك من خلال كيفية طرح الخطاب السياسي المرتبط بالشواغل الأمنية حول التدهور البيئي جراء تغير المناخ و ما

[1] Detraz ,Nicole and M. Betsill ,Michele, **''Climate Change and Environmental Security: For Whom the Discourse Shifts** '',(International Studies Perspectives, Vol.10, 2009).P303

[2] Rafaela Rodrigues de Brito , **''A Climate for Conflict or Cooperation? Addressing the Securitization of Climate Change**'' ,(Paper prepared for the Third Global International Studies Conference, 17-20 August 2011, University of Porto, Portugal, PP.3-4 , Accessed 13/07/2020, https://read.oecd-ilibrary.org/development/global-security-risks-and-west-africa_9789264171848-en#page5

[3] 2 Lucile Maertens, **''La sécurité environnementale et le processus de sécurisation : définitions et enjeux théoriques**'',(Institut de Recherche Stratégique de L'Ecole Militaire, Fiche de L'Irsem N° :17, juin 2012), Accessed :13/07/2020
https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/bp158-crises-in-a-new-world-order-humanitarianism-070212-summ-ar_4.pdf

يتسبب فيه من آثار سلبية على كل مجلات الحياة الإنسانية و التي قد تهدد الأمن الفرد و الدول و المحيط الإيكولوجي ، فقد تمتد هذه الآثار إلى عدة أبعاد من الأمن الإنساني

الشكل رقم (01)الروابط السببية بين تغير المناخ و الإجهاد البيئي

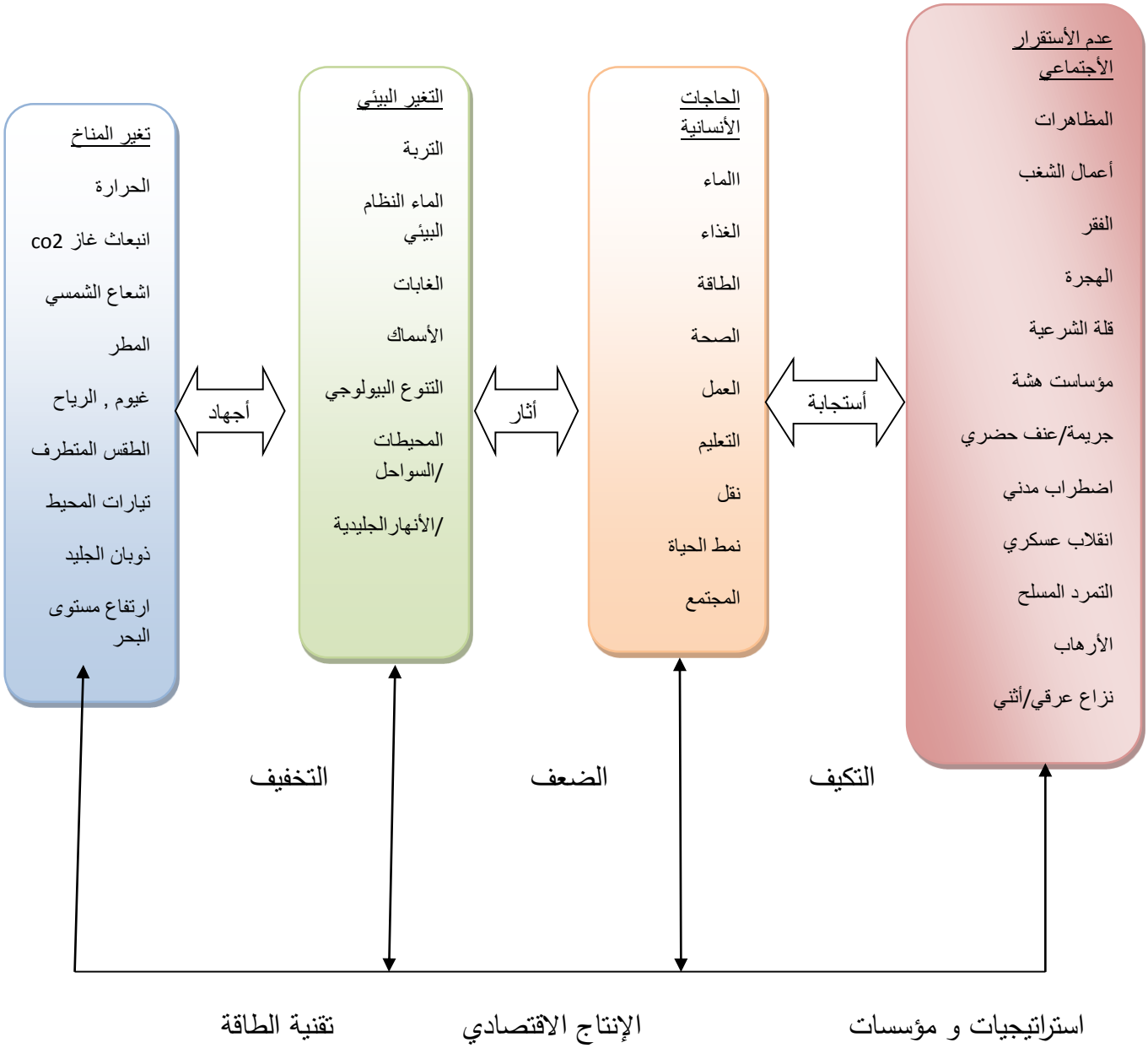

Source: Jürgen Scheffran and others,OP.Cit., P.3.

يبين الشكل رقم (01)الروابط السببية بين تغير المناخ و الإجهاد البيئي، و تأثيرها على احتياجات الإنسان، و عواقبها الاجتماعية ،فالتغيرات في النظام المناخي ، مثل التغير في درجات الحرارة والأمطار يؤثر على النظم البيئية والمصادر الطبيعية (مثل التربة ، النظم الإيكولوجية ، والغابات ، والتنوع البيولوجي) من خلال سلسلة من التفاعلات المعقدة. فالتغيرات البيئية يمكن أن يكون لها آثار سلبية على الاحتياجات و القيم الإنسانية ، والتي تثير ردود فعل الإنسان فتؤثر على النظم الاجتماعية. و نظرا للضعف الهيكلي، يزداد التوتر الاجتماعي والاقتصادي نتيجة لانعدام الأمن الغذائي والمائي، و المشاكل الصحية ،و الهجرة ،و التدهور الاقتصادي، و ضعف المؤسسات ، و تآكل المجتمعات.[1]

المطلب الثاني :علاقة التهديدات المناخية بالنزاع

من بين الأعمال التي توضح العلاقة بين التغير المناخي و اثره في نشوب صراعات ما بين الدول أو داخل الدول بحد ذاتها هي تلك الأعمال التي قام بها فريق جامعة تورنتو تحت إشراف **توماس هومر ديكسون Dixon– Homer Thomas**قامت دراستهم على افتراض أن ندرة أو نقص المياه أو الموارد المتجددة سيكون عامل مهم في تحفيز النزاعات أو الصراعات ما بين الدول نظرا لزيادة استهلاك هذه الموارد من جهة و الانخفاض الحاد في احتياطات المياه من جهة ثانية، فمن أسباب تنقل و تسرب مئات الآلاف أو الملايين من الناس يعود إلى الحرمان الإقتصادي و الاجتماعي ،و أنها سوف تؤدي إلى أزمات شرعية بالنسبة للدول المتأثرة و التي لا تنجح في إدارة عواقب التدهور المناخي .[2]

فلقد انطلق **هومر ديكسون** في تحليله لظاهرة الصراع من مقولات نظرية الأمني البيئي , منحيث افتراض أ، التهديدات المناخية الناجمة عن التدهور البيئي , يمكن ان تؤدي إلى صراعات عنيفة و حادة. وأكد

[1] Jürgen Scheffran and others, **''Theories and Models of the Climate Security Link''** , (Working Paper Clisec-3, Research Group Climate Change and Security, University of Hamburg), PP.2-3, Accessed 13/07/2020 file:///C:/Users/TECHNOLAN/Downloads/Theories_and_models_of_the_climate-security_link.pdf

[2] Roland Paris ,**"Human security :Paradigm shift or hot air?** " ,(International security ,Vol 26,N°:2 , Fall 2001), P.99.

هومر ديكسون العلاقة الأرتباطية الموجبة بين التغيرات المناخية الحادة ,وما تفرضه من مشكلات و تحديات ترتبط بمفهوم التدهور البيئي و ما يمكن ان تسببه من صراع عنيف .[1]

و في مقال لـ **روبرت كابلان Kaplan Robert** حول مستقبل السياسة العالمية في مجلة أتلانتيكالشهرية عام 1994 ، و الذي توقع " فوضى قادمة" بسبب الصراع الناجم عن التدهور البيئي .و قد كان لمقاله تأثير كبير على الحكومة الأمريكية في عهد بيل كلنتون، حيث يقول كابلان أن " المناخ هي قضية الأمن القومي في القرن الواحد و العشرين. "و يؤكد كابلان على قابلية حدوث نزاعات مستقبلية تهدد بقاء المجتمع في كثير من الحالات هي ناجمة عن الندرة البيئية الناتجة عن تغير المناخ ، و في أغلب الأحيان هي نزاعات داخل الدول نفسها ، وهذا يعني أنه سيكون من الصعب على الدول والحكومات المحلية حماية مواطنيها من العنف ،و قد يقلل كذلك من قدرتها على مساعدة الفئات الأكثر ضعفا في المجتمع . و يوضح الشكل التالي إمكانية أن تتسبب الندرة البيئية في النزاعات[2].

الشكل رقم (02): الطريقة التي تتسبب فيها الندرة البيئية بالنزاعات.

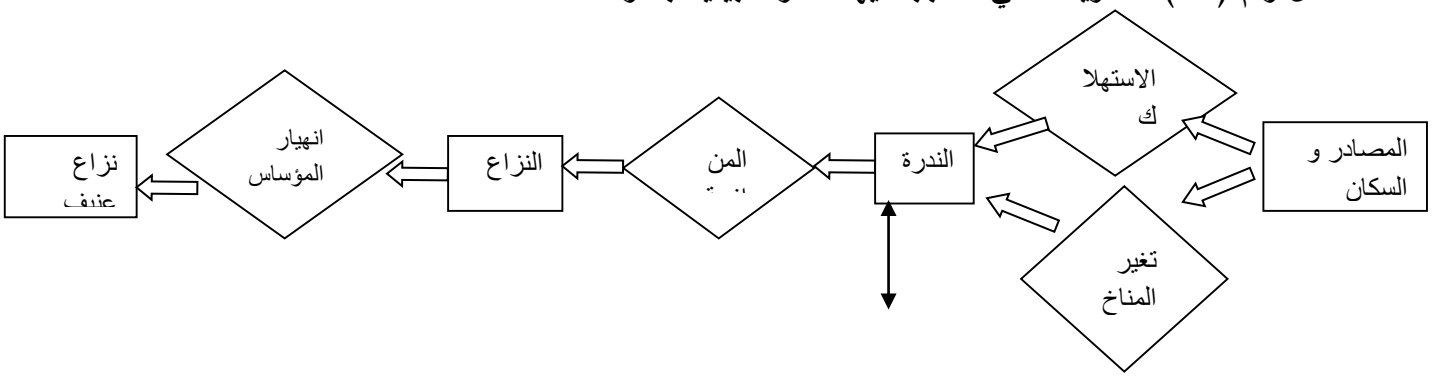

أثارت مجموعة من الدراسات الانتباه للآثار الأمنية المترتبة على قضية تغير المناخ من بينها دراسة المجلس الإستشاري الألماني للتغير المناخ العالمي **WBGU**،دراسة سميث و فيفكانادا ، **Vivekanand**

[11]Homer-Dixon,**On the Threshold Th: Environmental Changes as Causes of Acute Conflict**, international security), P76

[2] Marc Hufty, **"La sécurité environnementale : un concept à la recherche de sa définition** ",Accessed: 28/07/2020,https://graduateinstitute.ch/library/publications-institute/la-securite-environnementale-un-concept-la-recherche-de-sa

and Smithو دراسة لمركز الأمريكي للأمن الجديد **Center for a New American Security**

كامبل Campbellو اخرون كذلك هناك دراسات عديدة ساهمت في زيادة امننة تغير المناخ securitization مثال **(براوخ Brauch ؛ براون Brown ؛ دراسة سكارفن Scheffran)** . هذه الدراسات السابقة الذكر تشابهت في تشخيصها للمخاطر الرئيسية لتغير المناخ (كالجوع ، الأوبئة ، النمو السكاني السريع) ،بإضافة إلى وصفها للعواقب السلبية لظاهرة الاحتباس الحراري من التغيرات في أنماط هطول الأمطار وذوبان الأنهار الجليدية و إ رتفاع مستويات البحر،و زيادة في تقلبات الطقس المتطرفة، وتتوقع هذه الدراسات أنه في حالة عدم حودث تخفيضات كبيرة في إنبعاث الغازات المسببة للإحتباس الحراري بسرعة كبيرة قد ذلك يؤدي إلى [1]:

-زيادة في عدد النزاعات العنيفة، بما في ذلك الحروب بين الدول.

-التدخلات العسكرية في البلدان الفقيرة من قبل القوات المسلحة للدول الغربية، من أجل منع وقوع الكوارث الإنسانية و زعزعة إستقرار الدول المتضررة.

-الهجرة الهائلة التي تخاطر بجلب النزاعات المسلحة إلى البلدان المجاورة ، و الإرهاب إلى البلدان الصناعية.

-توفير الملاجئ الآمنة للإرهابيين

-تدهور العلاقات بين القوى الكبرى حول إمدادات الطاقة و قضايا تغير المناخ

-الصراع على تغير خطوط السواحل، و إستغلال الموارد في القطب الشمالي

[1] Brzoska, Michael , "**The Securitization of Climate Change and the Power of Conceptions of Security**",(Paper prepared fo the International Studies Association Convention 2008 San Francisco, March 26-29), Accessed : 28/07/2020
https://pdfs.semanticscholar.org/faca/cb4aab3398e8ee6469bb123f256e27e784a2.pdf?_ga=2.247575559.1035721534.1600258434-1056065270.1600258434

المبحث الثالث :تغير المناخ في العلاقات الدولية

المطلب الاول :أليات الدولية لموجهة مخاطر تغير المناخي

أولا :الاتفاقيات الدولية

مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة(استوكهولم 5 –16 يونيو 1972)كان مؤتمر **استوكهولم** النوة الأولى في النقاشات الدولية حول البيئة و تلته في ما بعد العديد من المؤتمرات الدولية انعقد هذا المؤتمر بين 5-12 يونيو عام 1972 بمدينة ستوكهولم بالسويد، ويعد هذا المؤتمر العمل التقني الأول في مجال القانون الدولي للبيئة. و تتمثل الأهداف الرئيسية لهذا المؤتمر في تنبيه الشعوب و الحكومات إلى مخاطر تلوث البيئة الدولية، و العمل على التصدي لهذه المخاطر و اقتراح الحلول القانونية لحماية البيئة و تحسينها و مكافحة الأضرار الناجمة عن تلوثها، و إقامة التنمية الإقتصادية و الإجتماعية على أساس سليم من خلال الاهتمام بالبيئة و العمل على حمايتها. و قد صدر عن هذا المؤتمر " إعلان حول البيئة الإنسانية"، متضمنا أول وثيقة دولية لمبادئ العلاقات بين الدول في مجال البيئة و كيفية التعامل معها و المسؤولية عما يصيبها من أضرار، من بين هذه المبادئ أن لكل إنسان الحق في أن يعيش في بيئة سليمة و من واجبه أيضا حمايتها و تحسينها لصالح الأجيال المقبلة، بإضافة إلى ضمان الدول تحمل مسؤولية عدم إلحاق الضرر بالبيئة في الدول الأخرى، و ضرورة التعاون الدولي من أجل التوصل إلى قانون دولي ينظم كيفية مواجهة التلوث و غيره من الأضرار المهددة للبيئة الإنسانية،و أكد الإعلان على وجوب تدعيم السياسات البيئة.[1] افضى المؤتمر بتبني إعلان **استوكهولم** و الذي يحتوى على 26مبدأ، و خطة عمل تتضمن 109 توصية والتي من بينها التوصية بإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة و إبرام العديد من الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة.

بروتوكول كيوتو الملحق بإتفاقية الأمم الإطارية بشأن تغير المناخ 1997

[1]عمار التركاوي، **""دور المؤتمرات الدولية في رسم السياسات البيئية العالمية'** ،(مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 31 - العدد الثاني-)2015 ص96

تعتبر ندوة **كيوتو** في اليابان منعطفا هاما في ما يخص حماية البيئة، و قد شارك فيها أكثر من ألف مشارك من مختلف الآفاق. و هو يمثل الخطوة التنفيذية الأولى لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ المبرمة عام 1992 و يشمل تعهدات ملزمة قانونيا. يعتبر كيوتو من أهم الوسائل القانونية على المستوى الدولي لمجابهة التغيرات المناخية إذ تضمن التزامات الدول الصناعية بخفض إنبعاثات الغازات الدفيئة، حيث إن الدول المتقدمة مطالبة بخفض5 % للفترة (2008 –2012 . و يهدف البروتوكول إلى توازن تركز غاز الدفيئة في الجو إلى الحد الذي يمنع الضرر بنظام المناخ ، و الحفاظ على مستودعات الغازات الدفيئة كالغابات من أجل امتصاص هذه الغازات المسببة لظاهرة التغير المناخي التي تنعكس على التجارة الدولية، بإضافة إلى إنتاج و تطوير تقنيات صديقة للبيئة و غيرها. أما الالتزامات التي تتعهد بها الدول المتقدمة و تلتزم بها للمحافظة على البيئة فمنها تعهدها لتسهيل و تمويل أنشطة نقل التكنولوجيا منها إلى الدول النامية ،في مجال الطاقة و النقل و المواصلات و التعاون معها في آلية التنمية النظيفة الصديقة للبيئة [1].

مؤتمر كوبنهاجن للتغيرات المناخية 2009

المؤتمر جاء مكمل لاتفاقية **كيوتو** من أجل حماية جديدة للبيئة من التغيرات المناخية و تخفيض انبعاث الغازات الدفيئة ، بإضافة إلى ذلك شهد المؤتمر حضور أكثر من 190 دولة ، و تميز باعتراف البلدان المصنعة بمخاطر ما تساهم به من انبعاث غازات ضارة تدفع ضريبتها دول الجنوب الأقل تصنيعا. عقد مؤتمر كوبنهاجن للتغيرات المناخية التابع للأمم المتحدة خلال الفترة الممتدة ما بين 7 ديسمبر إلى غاية 18 ديسمبر 2009 في مدينة كوبنهاجن بالدنمارك بمشاركة 110 من زعماء الدول والحكومات، وكان الهدف من هذا المؤتمر هو إبرام اتفاقية شاملة و ملزمة تحل محل برتوكول كيوتو والذي سينتهي العمل به عام 2012.[2]

وكانت اهم ما جاء به مؤتمر الامم المتحدة للمناخ بإصدار ما يسمى **" باتفاقية كوبنهاغن"** و هي و إن كانت غير ملزمة فإنها تكتسي أهميتها من إنخراط مجموعة من الدول الكبرى الملوثة فيما دعت إليه

[1]شكران الحسين،**" من مؤتمر إستوكهولم 1972 إلى ريو+20 لعام 2012: مدخل إلى تقييم السياسات البينية العالمية"**ص 157.
[2]شكراني الحسين،**" تقرير عن: مؤتمر كوبنهاغن حول المناخ"**،ا(لمستقبل العربي، العدد 383،جانفي 2011،)ص175

الاتفاقية، من ضرورة مكافحة مخاطر التغيرات المناخية،و السعي إلى إبقاء معدل إرتفاع الحرارة الشامل للكرة الأرضية دون درجتين مئويتين مقارنة بما كانت عليه قبل الثورة الصناعية .كما تميز مؤتمر **كوبنهاغن**بتأكيده على ضرورة مساعدة دول الجنوب من خلال[1]:

–تقديم المساعدات المالية لتمكينها من تنفيذ مشاريعها بخفض الإنبعاثات الحرارية مثل حماية الغابات من التدمير و الحرائق ، مقاومة التصحر و انجراف التربة، و تعزيز قدراتها للتدرج نحو استخدام طاقة نظيفة و متجددة .

–شهدت هذه القمة ميلاد " صندوق المناخ الأخضر " لمساعدة دول الجنوب.

– خصصت مساعدة فورية بمقدار 30 مليار دولار للدول النامية إلى غاية 2012 ،و مبلغ 100 مليار دولار لسنوات 2020/2013.

مؤتمر ديربان حول تغيرات المناخ 2011

انطلقت أعمال مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في 28 نوفمبر لسنة 2011 في مدينة **دوربان** بجنوب إفريقيا، وتضمن المؤتمر الدورة السابع عشر للدول الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ .وتتميز أعمال مؤتمر دوربان للمناخ عن المؤتمرات الأممية السابقة بأبعاده حول بحث القضايا العالقة وتوضيح الأهداف والحد من إنبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري لالتزام الدول المتقدمة. جاء عقد المؤتمر في أفريقيا باعتبارها من أكثر القارات تضررا من تداعيات تغير المناخ. يكمن الهدف الأساسي من عقد المؤتمر في :أولا؛ تمديد بروتوكول كيوتو (2012 –2015،)و ثانيا؛ الضغط على الدول الكبرى للتوصل إلى إتفاقية شاملة و ملزمة ، ثالثا؛ دراسة مواضيع فرعية متعددة منها سبل نقل التكنولوجيا النظيفة و تمويل صندوق الأخضر للمناخ Fund Climate Green ، و تقديم المساعدة للدول الأقل نمواً.حضر المؤتمر حوالي 120 دولة و ما يقارب عشرين ألف من المسؤولين الحكوميين و النشطاء المعنيين بالدبلوماسية المناخية [2].

[1]محمد عبد الكافي،" **قمة المناخ بكوبنهاغن: خطوة إلى الأمام أم خيبة أمل**"،(مجلة الإذاعات العربية، العدد2010،01،)ص ص21-23.

[2]شكراني الحسين، " **تقريرعن: مؤتمر دربان حول تغيرات المناخ**"(، المستقبل العربي، العدد397،مارس 2012)،ص220

تميز المؤتمر باستمرار تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بعدم الخوض في اتفاق قانوني يلزمها بخفض الإنبعاثات الدفيئة، من جانبه أبدى الطرف الصيني بدوره عدم الالتزام بإطار دولي صارم الإنبعاثات الغازات بأسباب تتعلق بالسيادة الوطنية. في المقابل أيدالإتحاد الأوروبي إستمرار كيوتو بعد 2012،.في الأخير توصلت مفوضات دربان إلى خارطة طريق في أفق 2015تلزم لأول مرة الدول الصناعية و النامية لمجابهة الاحتباس الحراري العالمي، و إنشاء الصندوق 2الأخضر لمواجهة التغيرات المناخية.[1]

الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ 1992:

أبرمت الاتفاقية عام 1992 بعد قمة الأرض بهدف تثبيت تركيز الغازات الدفيئة في الجو عند مستوى لا يشكل خطورة على مناخ الأرض، بما لا يهدد إنتاج الغذاءو التنمية الإقتصادية على أن تتحمل الدول مسؤولية مشتركة متفاوتة وفقا لإمكانيات كل دولة خاصة الدول المصنعة التي تتحمل الدور الريادي . تتكون من ديباجة و 26 مادة و فرضت الاتفاقية الإطارية خمسة مبادئ توجه العمل الدولي، و خصصت المادة الرابعة للالتزامات، حيث إن تحقيق ذلك يصاحبه جهود في البحث و الرصد المنتظم. كما تناولت الاتفاقية العدالة المناخية تحت مبدأ الإنصاف، و حماية و تأمين النظام المناخي لمصلحة الأجيال الحالية و المستقبلية، و حق تعزيز التنمية المستدامة،و اتخاذ التدابير الوقائية لتخفيض الغازات الدفيئة، و الالتزام بآلية التكيف مع المناخ. صادقت معظم الدول الأفريقية على الاتفاقية على الرغم من أنها غير ملزمة بإجراءات الخفض، إلا أنها تتأثر تأثرا بليغا بتداعيات التغيرات المناخية.[2]

[1]شكراني الحسين ,مرجع سابق ، ص ص 229-230
[22]عمار التركاوي,مرجع سابق ، ص ص 100-101

المطلب الثاني :المنظمات الدولية المعنية بتغير المناخ

اولا :الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخIPCC

إشتركت منظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)و برنامج الأمم المتحدة للبيئة(UNEP) في إنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ(IPCC) عام 1988 ،من أجل توفير آلية لتقديم تقييم دولي ذي حجية للمعلومات العلمية الخاصة بتغير المناخ.و تشمل إختصاصات هذه الهيئة في [1]:

–تقديم المعلومات العلمية و الإجتماعية و الإقتصادية المتوفرة عن تغير المناخ و تأثيراته و على خيارات التخفيف من وطأة تغير المناخ.

–تقديم المشورة العلمية/الفنية/الإجتماعية–الإقتصادية عند الطلب، لمؤتمر الأطراف في إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المعنية بتغير المناخ. وأصدرت الهيئة منذ عام 1990 سلسلة من تقارير التقييم والتقارير الخاصة و الأوراق الفنية و المنهجيات، و غير ذلك من المواد التي أصبحت من الأعمال والمرجعيات المعيارية المستخدمة على نطاق واسع من جانب صانعي السياسات و العلماء و غيرهم من الخبراء.

قامت المنظمة بتقديم بيانات بشأن تغير المناخ في تقريرها من أجل دفع دول العالم و الدول الأفريقية لتبني وسائل الرصد و الإنذار المبكر من أجل إدارة الكوارث و الظواهر الطبيعية المتطرفة و من أجل تفادي أهم التحولات المناخية التي ستطال القارة مستقبلا. كذلك أعلنت المنظمة بأن أفريقيا من أكثر المناطق في العالم تضررا من آثار تغير المناخ و أنه في حالة لم تستجب الدول المتقدمة في الإسراع إلى تخفيض إنبعاث غازات الاحتباس الحراري فإن الوضع سيزداد سوءا.

ثانيا :منظمة الصحة العالمية(WHO)

تنصب جهودها نحو الآثار الصحية المترتبة على عوامل التلوث و التهديدات تغير المناخ، و تساهم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في وضع المستويات الوطنية في حماية البيئة و إعدادبرنامج مكافحة التلوث .عملت المنظمة من خلال الأمانة مع الدول الأعضاء إلى إذكاء الوعي العالمي بمخاطر التهديدات البيئة

[1]الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/11
https://www.ipcc.ch/languages-2/arabic/

و على رأسها تغير المناخ، من أجل التأكيد على أهمية الصحة في السياسات الخاصة بتغير المناخ والتنمية المستدامة .و أصدرت الأمانة بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية "أطلس الصحة والمناخ" في 31 أكتوبر 2012 .قامت المنظمة كذلك من خلال مكاتبها الإقليمية في أفريقيا بالعديد من المشاريع و البرامج التوعية حول مخاطر و تهديدات تغير المناخ في أفريقيا من خلال إذكاء الوعي بمسألة تغير المناخ و المخاطر الصحية الناجمة عنها[1].

ثالثا : منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة(FAO)

تتولى المنظمة التي تأسست عام 1945 قيادة الجهود الدولية الرامية إلى القضاء على الجوع في العالم، تهدف المنظمة إلى تحقيق الأمن الغذائي للجميع الذي يعتبر العنصر المحوري في جهودها بغية تمكين بني البشر من الحصول دائماً على ما يكفيهم من الأغذية الجيدة، للتمتع بحياة ملؤها النشاط والصحة. و تتمحور أهدافها الرئيسية الثلاثة في:

– القضاء على الجوع و إنعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.

–القضاء على الفقر ودفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للجميع.

– الإدارة المستدامة واستغلال الموارد الطبيعية بما فيها الأرض والمياه والهواء و المناخ والمواردالوراثية لصالح أجيال الحاضر والمستقبل.[2]

رابعا : المنظمة العالمية للأرصاد الجوية(WMO)

إنبثقت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية(WMO)في عام 1950 عن المنظمة الدولية للأرصاد الجوية المؤسسة في عام 1873 ، باعتبارها منظمة حكومية دولية، وأصبحت وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة في عام 1951 .و هي بمثابة الهيئة المرجعية الرسمية في منظومة الأمم المتحدة بشأن الطقس والمناخ والماء. تشحذ المنظمة العالمية للأرصاد الجوية منذ إنشائها على جهود المجتمع العالمي لتحسين الفهم حول

[1] شرف هلال، **"جرائم البيئة بين النظرية و التطبيق**،ا(لقاهرة"، مصر ،مكتبة الأواب،الطبعة الأولى،2005،ص23

[2] منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة،) تم تصفح الموقع يوم:2020/07/11، http://www.fao.org/about/ar/

ظواهر الطقس والمناخ والماء . توفر المنظمة آلية فريدة لتبادل البيانات والمعلومات بشكل سريع، كما أنها تقدم إسهامات كبرى لتحقيق التنمية المستدامة والسلامة و الأمن في العالم، و الحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات الناجمة عن مخاطر الكوارث الطبيعية ، فضلاً عن أنها تحافظ على البيئة والمناخ العالمي لصالح الأجيال الحالية والمقبلة. تعمل المنظمة مع منظمات دولية وإقليمية و وطنية أخرى، على تنسيق جهود المرافق الوطنية الرامية إلى تحسين خدمات التنبؤ والإنذار المبكر لحماية الأرواح والممتلكات من المخاطر الطبيعية من قبيل الأعاصير المدارية والعواصف والفيضانات والجفاف وموجات الحرارة وموجات البرودة وحرائق البراري .

قدمت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية خدمات جوية ومناخية للدوائر المعنية بالصحة العامة .فالإنذارات المبكرة بالأوبئة والوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها والخدمات المتعلقة بجودة الهواء ترمي جميعها إلى حماية صحة السكان و رفاههم .وهناك العديد من منتديات التوقعات المناخية الإقليمية ، من بينها التي تدعم مراقبة مرض الملاريا ونظم الإنذار في أفريقيا

الفصل الثاني :مظاهر تأثير تغير المناخ على الأمن في القرن الأفريقي

المبحث الاول :مظاهر تأثير تغير المناخ على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا

المطلب الأول :جيوبولتيك منطقة القرن الأفريقي

أولا :التعارف الضيقة لمنطقة القرن الإفريقي

التعريف الأول :القرن الإفريقي هو تلك الأراضي التي يسكنها الصوماليون و إن تعددت أوطانهم في الصومال أوإثيوبياأو كينيا وفقا لهذا التعريف فأن مصطلح القرن الإفريقي ينطبق فقط على على ذلك البروز الواضح على خريطة القارة . وهو على شكل قرن في أقصى شرقي شمالها[1]

التعريف الثاني :يقصد القرن الإفريقي على أساسا الخريطة الإفريقية كل من الصومال و إثيوبيا و جيبوتي كوحدات سياسية قائمة تشكل رقعة إستراتيجية.و على هدا تتكون منطقة القرن الإفريقي جغرافيا من الهضبة الصومالية و الهضبة الأثيوبية ويفصل بينهما صحراء الأوجادين ووادي الهود.[2] وهذا من الناحية الجغرافية

التعريف الثالث : القرن الأفريقي بالإنجليزية Horn of African هي المنطقة الواقعة على رأس مضيق باب المندب من الساحل الأفريقي وهي التي يحدها المحيط الهندي جنوبا والبحر الأحمر شمالا، وتقوم عليه حاليا أرتيريا، جيبوتي الصومال أثيوبيا ويدخل فيها بعض الجغرافيين السودان وكينيا .والقرن الأفريقي منطقة إستراتيجية بالنسبة لآسيا وأفريقيا، فهو يحد باب المندب، المضيق المخرج من البحر الأحمر إلى المحيط الهندي .

[1] عبد الرزاق علي عثمان، **"القرن الإفريقي التاريخ و الجيوبولتيك،"**(مركز الوثائق و الدراسات الانسانية ،جامعة قطر)،ص 366

[2] محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، **" مصر صراع حول القرن الإفريقي"** ، (مصر، القاهرة، دار الكتب و الوثائق القومية، ، 2011)ص13

الفرع الثاني :التعريف الواسعة لمنطقة القرن الإفريقي

التعريف الأول : بخلاف التعريف الجغرافي الضيق للمنطقة الذي يشمل كل من الصومال، جيبوتي، إريتريا، و أثيوبيا هناك تعاريف أخرى سياسة تضيف للدول الأربعة سالفة الذكر دولا أخرى مثل السودان، و كينيا، و أوغندا، و تنزانيا و غيرها. يرى هذا التعريف أن منطقة القرن الإفريقي تتميز بموقعها الإستراتيجي و الذي جعلها تتحكم في عدة منافذ بحرية هامة هي: البحر الأحمر و خليج عدن، و المحيط الهندي و بالتالي أصبحت المنطقة تتحكم في طرق التجارة الدولية و طرق نقل البترول من الخليج العربي إلى أوروبا الغربية و الولايات المتحدة الأمريكية ،كما تشتمل المنطقة على غالبية دول حوض النيل، و من ثم فهي تتحكم في منابع نهر النيل.[1]

التعريف الثاني :القرن الإفريقي هو ذلك البروز المثلث الشكل الواقع في الشرق الإفريقي الذي يشرف على المحيط الهندي و يمتد شمالا على ساحل البحر الأحمر لمسافة 600 ميل و يمتد الى داخل القارة الإفريقية ليشمل كل من الصومال و جيبوتي و اريتريا و إثيوبيا و كينيا والسودان بالنسبة للأخيرتين فقد تم إدخالهما ضمن دول القرن الإفريقي بسبب التداخل العرقي و اللغوي بينهما و بين دول القرن الإفريقي.و يكتسب القرن الأفريقي أهميته الإستراتيجية من كون دوله تطل على المحيط الهندي من ناحية ، و تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر حيث مضيق باب المندب من ناحية ثانية، و بالتالي فإن دوله تتحكم في طرق التجارة العالمية، كما أنها تعد ممرا مهما لأي تحركات عسكرية قادمة من أوروبا أو الولايات المتحدة في اتجاه دول الخليج العربي. [2]

التعريف الثالث :وسع بعض الجغرافيين الرقعة التي يشملها هذا القرن لتضم كذلك كل من كينيا والسودان .بل الأكثر من ذلك أنه في عام 1981م وجهت فرنسا الدعوة إلى كل من السعودية واليمن إضافة إلى دول القرن الإفريقي لحضور مؤتمر إقليمي يهدف إلى حل مشكلات المنطقة. يعني ذلك أن الدلالة السياسية لمصطلح القرن الإفريقي تتعدى حدود الدلالة الجغرافية حتى في معناها الواسع. و ربما يعزى ذلك ولو جزئياً إلى أن هذه المنطقة تقع داخل الإقليم الذي أضحى يعرف باسم «قوس الأزمة» والذي يضم القرن الإفريقي الخليج.ويضم القرن الأفريقي كذلك المنطقة الواقعة على رأس مضيق باب

[1]مجدي كامل، **"قراصنة الصومال اسرائيل و امريكا ، سوريا،"** (دمشق، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 2009)،ص187

[2]جلال محمد رأفت، إبراهيم أحمد نصر الدين، **"القرن الإفريقي: المتغيرات الداخلية و الصراعات الدولية"**،(مصر، القاهرة، دار النهضة العربية،)143.ص، 1985

المندب من الساحل الأفريقي، وهي التي تتحكم بمضيق باب المندب ، وهى منطقة إستراتيجية بالنسبة لآسيا وأفريقي. لكن التسمية اكتسبت بعداً سياسياً على حساب الدلالة الجغرافية فأضحت تشير إلى مساحة شاسعة من مناطق الصراع على النفوذ والأزمات والتطلع الاستعماري المطل على ضفاف البحر الأحمر والمحيط الهندي والممتد إلى تخوم العمق الأفريقي.وفي وثائق الخارجية الأمريكية في عهد كلينتون طرحت وزارة الشؤون الإفريقية فكرة مشروع القرن الإفريقي الكبير الذي يشمل منطقة القرن بالمفهوم الجغرافي التقليدي، ويضيف إليها منطقة البحيرات العظمى ووسط إفريقيا[1].

التعريف الرابع :وسَّعت حدود القرن الإفريقي – تحت مسمى القرن الإفريقي الكبير– ليشمل عشر دول، تمتد من إرتريا شمالًا وحتى تنزانيا جنوبًا، ليضم أثيوبيا وإرتريا وكينيا وأوغندا وتنزانيا والصومال والسودان وجيبوتي ورواندا وبورندي, ولحقت بهم دولة جنوب السودان عقب انفصالها في 2011م.وهناك من وسع من نطاق المفهوم ليدخل دولا من خارج الإقليم، بحيث يتعدى الحدود الإقليمية للمنطقة، ليضم دولا مثل: اليمن والسعودية بحكم القرب الجغرافي والتواصل السكاني والتأثير والتأثر، وقد قام وزير الدولة الفرنسي للشئون الخارجية حينها "أوليفيه سيترن" في عام 1981 بتوجيه الدعوة إلى كل من السعودية واليمن إضافةً إلى دول القرن الإفريقي لعقد مؤتمر إقليمي يهدف إلى حل مشكلات المنطقة.

تمتد مساحة القرن الأفريقي ما يقرب (2.000.000) كم2 وعدد سكانها يفوق (200) مليون نسمة ، بتركيبة تتميز بتعدد اثني ولغوي وديني (المنطقة تعدّ موطنا لنحو (340) لهجة ولغة . ويفوق عدد المسلمين فيها نسبة 60%[2]

[1] عزو محمد عبد القادر ناجي،**""عدم الاستقرار السياسي في القرن الإفريقي :الجزء الأول،"** تم تصفح الموقع يوم:2020/06/02 ، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=144415&nm=1

[2] فارس مظلوم مكي عريم العاني، **"الأهمية الجيوبوليتكية حيال القرن الأفريقي :دراسة في الجغرافيا السياسية"**،(العراق، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،)2012،ص 17

خريطة رقم(1) :خريطة دول القرن الأفريقي

مصدر:هويدا عبد العظيم عبد الهادي،" القرن الإفريقي و محولات الإغاثة"،قراءات أفريقية، العدد 17،جويلية/سبتمبر 2013 ص،45.

المطلب الثاني : أثار تغير المناخ في القرن الافريقي

شهدت منطقة القرن الأفريقي في الفترة ما بين 1961 –2001 تناقض كبير في سقوط الأمطار و تغيرات واضحة في درجة الحرارة التي زادت شدتها في المناطق المرتفعة أكثر مما هي عليه في المناطق المنخفضة، على سبيل المثال زيادة درجة الحرارة في منطقة كابال بأوغندا حيث قدرت الزيادة ب2 درجة مئوية في العقود الثلاث الأخيرة ، و يحذر الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC)من أن تتسبب ظاهرة الاحتباس الحراري في تراجع كل من الإنتاج الزراعي و إمدادات المياه.ارتفاع درجة الحرارة تسبب في الذوبان التدريجي لكل من جبال كينيا و Ruwenzoris في أوغندا .و زادت معدلات الخسائر المادية و البشرية في القرن الإفريقي بسبب موجة الجفاف للفترة 2010 – 2011 و الراجع سببها إلى نقص تساقط الأمطار في كل من الصومال ، جيبوتي ، شمال كينيا و أثيوبيا، و قد عملت شدة الأعاصير على سحب الرطوبة بعيداً عن القرن الإفريقي في هذه الفترة(حيث ترتفع درجات حرارة المياه فوق المحيط الهندي) و في الوقت نفسه تكرر ظاهرة "النينا". في كينيا سجلت درجات الحرارة في عام 2012 أعلى معدل منذ 13 سنة مما أقتضى أن تتخذ الحكومة ما يلزم لتأمين

المياه و توفيرها لكل من البشر و الحيوانات. و واجهت جيبوتي نقصا حاداً في المياه لدرجة جعلت واحد من 8 أفراد في حاجة إلى المعونة في 2011 [1]. وتشمل التهديدات المناخية كل مايلي :

1-الجفاف :المياه عصب الحياة وشريانها النابض، عليها تقوم الدول، وبدونها تشتعل الحروب،فمعادلة المياه لها محددات كثيرة فالمياه تعني الزراعة والرعي, ومن ثم ازدهار الاقتصاد، فبسط السيادة على المناطق المجاورة، وفقدان المياه يعني الموت, والنزوح الجماعي, والهجرة, وانتشار اللاجئين, وتصدير المشكلات إلى دول مجاورة، وقد تصل الأزمة إلى الانزلاق نحو شفير الحرب.بحيث يتأثر القرن الأفريقي بالجفاف والفيضانات، خاصة في مناطق جنوب إثيوبيا وجنوب الصومال وشرق كينيا. تعتبر الأمطار العامل المناخي الأكثر أهمية بالنسبة للعديد من بلدان القرن الأفريقي ،فالتقلب السنوي في سقوط الأمطار له تأثير كبير على الاقتصاديات الوطنية في المنطقة. فقد شهدت منطقة القرن الأفريقي خلال الألفية الماضية فترات طويلة من الجفاف ثم تلتها فترات من الفيضانات (بالتناوب(، و تعتبر هذه أحد الأسباب الدافعة إلى انعدام الأمن الغذائي. في عام 2003 ، بلغت احتياجات إثيوبيا من 1المعونة الغذائية حوالي 34.1 مليون طن أي أكثر من نصف ذلك لتلبية الاحتياجات شرق أفريقيا.[2]

ويعتبر هذا الجفاف الناجم بالأساس عن ظاهرة "النينو" المناخية (ظاهرة عالمية يؤثّر من خلالها تغيّر الحرارة في إحدى المحيطات على المناخ في منطقة أخرى بعيدة. وتحدث ظاهرة "النينو" المناخية كل 5 إلى 7 أعوام، حيث يؤثر تغير الحرارة في المحيطات على الجو بأماكن أخرى، ما يؤدي إلى هطول أمطار [3]غزيرة في بعض المناطق من العالم، مقابل موجة من الجفاف بمناطق أخرى. وقد سجلت ظاهرة النينا أشد قوة لها على الإطلاق في عامي 2011- 2010 3مما جعل أجزاء من القرن الأفريقي تواجه أشد فترة جفاف لها منذ ستين عاما.[4]

ضربت موجة الجفاف منطقة القرن الإفريقي ، وأثرت فيما يزيد على عشرة ملايين نسمة، وشملت معظم أنحاء القرن الافريقي خاصة الأقاليم الجنوبية والوسطى؛ حيث يعاني السكان فيها من حالة انعدام الأمن

---

[1]United Nations Environment Programme, **Africa Environment Outlook 2 :Our Environment Our Wealth** , OP.Cit., P .65.

[2]ليلية ثابتي،**"موجة الجفاف في افريقيا الأسواء منذ عقود"**،مجلةAA,تم تصفح الموقع يوم:2020/06/02 https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A3%D9%81%D

[4]باسم مسلماني، **" المجاعة في الصومال و صراع الداخل و الخارج"**،(قراءات أفريقية، العدد 10 ،أكتوبر/ديسمبر 2011)،ص17.

والاستقرار، وقلة الغذاء، وانهيار البنية التحتية. وهي معاناة ناجمة عن الاضطرابات السياسية والحروب الأهلية والتي أدت بدورها إلى حدوث كوارث طبيعية وكوارث من صنع البشر؛ مما أفرز مزيدا من التشرد والنزوح واللجوء القسري واستمرار المعاناة التي بدأت منذ انهيار الحكومة المركزية عام 1991 وحتى يومنا هذا.

2-ازالة الغابات تعد إزالة الغابات واحدة من المساهمين الرئيسيين في تغير المناخ، وتأخذ أشكالًا عديدة، منها :حرائق الغابات، وإزالة الأشجار بغرض الزراعة، وتربية الماشية، وقطع الأشجار للحصول على الخشب حيث تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من خمس الأراضي في منطقة القرن الأفريقي تغطيها الغابات .و توفر الغابات في المنطقة تشكيلة واسعة و قيمة للغاية من الخدمات الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية. و تعتبر إزالة الغابات العامل الرئيسي الذي ساهم في تدهور المناخ. في الفترة ما بين 2000و 2005 انخفض الغطاء النباتي في منطقة القرن الأفريقي بنحو 1 %سنوي[1].

تؤدي العواقب السلبية لإزالة الغابات وتدهورها إلى التقلص هائل في الغابات يمكن أن يكون لها آثار مدمرة على رفاه النظم الإيكولوجية و البشر.حيث توفر الغابات موئلا للعديد من الأنواع النباتية والحيوانية. تدمير موائل الغابات لأغراض زراعية، و احتياجات الطاقة و التجارة تعد واحدة من التهديدات الرئيسية للغطاء النباتي و التنوع البيولوجي في منطقة القرن الأفريقي . إزالة الغابات يمكن أن تساهم في تغير المناخ عن طريق تغيير أنماط سقوط الأمطار،و يمكن أن تؤدي إلى انجراف التربة و التصحر. العديد من المناطق في القرن الأفريقي تأثرت بسبب إزالة الغابات ، مثل عفار (Afarإثيوبيا) وأجزاء من الصومال أصبحت المناطق جرداء لا تصلح للعيش (لكل من البشر والحيوانات>[2].

[1] ....., **deforestation and forest degradation** ;Accessed:05/06/2020,https://www.worldwildlife.org/threats/deforestation-and-forest-degradation

[2] Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,P.48.

الجدول رقم 1: تغير الغطاء الغابي في دول القرن الأفريقي في الفترة ما بين 2000-2005

	لغطاء الغابي (2005		معدل التغير السنوي للغابات (2000-2005)		جمالي مساحة الأراضي 1000) هكتار(
	1000)هكتار(	)٪(	1000)هكتار(	)٪(	
جيبوتي	6	0.2	0	0	2318
إريتريا	1554	15.4	4-	0.3 -	10100
ثيوبيا	1300	11.9	141-	1.1	100000
كينيا	3522	6.2	12-	0.3 -	56914
الصومال	7131	11.4	77-	1-	62734
السودان	67546	28.4	589-	0,8-	237600
أوغندا	3627	18.4	86-	2.2-	19710
مجموع	36386	19.7	909-	0.94-	489376

Source: Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,P.48.

ينخفض معدل التشجير في القرن الأفريقي بالمقارنة مع إزالة الغابات، حيث تعتمد الأسر الفقيرة على المنتجات الغابية من خلال بيع الفحم ، فحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية فإن سكان الريف في جيبوتي يعتمدون على 15 % من دخولهم على بيع الفحم لأن الحصول على الكهرباء منخفض جدا، ولكن في المقابل يؤدي هذا الأمر إلى مشكلة بيئية حادة .على سبيل المثال فقد فقدت إثيوبيا في المتوسط حوالي 140900هكتار من الغابات سنويا .أي خسرت ما نسبته 6.18 ٪من غاباتها بين عامي 1990 و2010 ،وهذه النسبة مرتفعة قد تؤدي إلى تحويل البلاد إلى أرض قاحلة . 1يعتمد معظم شعوب دول القرن الأفريقي على الطاقة الحيوية القائمة على الحطب كوقود رئيسي ، و تشير التقديرات أن ما يقارب % 90من إجمالي الطاقة الإستهلاكية في القرن الأفريقي هي من الطاقة الحيوية مع تقديرات متفاوتة

% 70في كينيا إلى 95 %في أوغندا ، و هو الأمر الذي يمثل تهديدا حقيقيا لغابات مما زاد من إنبعاث غازات أكسيد الكربون[1].

3-التلوث : غالبا ما تتركز المشاكل الناجمة عن التلوث منطقة القرن الأفريقي على الإدارة السيئة للنفايات، في المناطق الحضرية بسبب كل من الضغط السكاني عالي والأنشطة الاقتصادية. أدى تلوث الأنهار الرئيسية في المنطقة إلى انخفاض في إجمالي في التنوع البيولوجي. من أهم الأنهار التي تعرضت إلى تلوث نذكر على سبيل المثال نهر نيروبي و نوجرو Njoroفي كينيا، نهر أكاكي Akaki و موجو Mojoفي أثيوبيا، و نهر Wabishebele في الصومال و نهر النيل الأبيض في السودان . تعاني السودان أيضا من مشكلة التلوث بسبب رمي المخلفات الصناعية في الأنهار و البحيرات، بإضافة إلى قرب المياه العذبة من البحيرات مما أدى إلى أن تتداخل المياه المالحة معها و هو الشيء الذي أدى إلى تملح المياه الجوفية مع صعوبة إستخذامها للشرب أو الزراعة أو الصناعة إلا بعد تحليلها .

يعد نهر النيل مصدر المياه والحياة لأغلب دول القرن الأفريقي التي تتشارك فيه من المنبع إلى المصب، خاصة أن منسوب المياه في هذا الحوض يتسم بالتذبذب وعدم الانتظام. وتتسبب الملوثات في أضرار طويلة الأمد وبالغة الخطورة بالنسبة للنبات والإنسان والحيوان على السواء، ويعد تسرب المياه الملوثة والملوثات الكيماوية المسرطنة إلى الأنهار من أهمها. وأهم مصادر التلوث في حوض النيل؛ التلوث الصناعي، والزراعي، وتلوث المياه بمياه الصرف الصحي، ولذا أكدت الأبحاث ضرورة أن تتشارك دول الحوض في سن القوانين من أجل المحافظة على حوض النيل ونظامه الايكولوجي.[2]

4-تدهور الأراضي و التصحر: تدهور الأراضي هي واحدة من أكثر قضايا بيئية التي تهدد المنطقة. يشير إلى فقدان وتدهور الأراضي الصالحة للزراعة ،وفقدان قدرتها على توفير السلع أو الخدمات. 65 ٪من الأراضي في منطقة القرن الأفريقي يمكن وصفها بأنها " الأراضي الجافة . "مظاهر التصحر تشمل تملح التربة، تأكل التربة بفعل الفيضانات و الرياح. و يرتبط تدهور الأراضي ارتباطا وثيقا بإزالة الغابات

[1] Habtamu Alem Terefe, ''**People in Crises: Tackling the Root Causes of Famine in the Horn of Africa**'', (Discussion paper, Norwegian Agricultural Economics Research Institute , N° :1, March 2012) ,P .7, ,Accessed :05/0O6/2020 , http://www.nilf.no/publikasjoner/Discussion_Papers/2012/dp_2012_1.pdf

[2] رندا عطية سليمان، **" المياه وقود حروب المستقبل"**، (قراءاتت أفريقية ،العدد 2،سبتمبر)2005،ص ص64-64 .

وتدهورها.و هي واحدة من أكثر قضايا البيئية الخطيرة التي تهدد المنطقة.يؤدي فقدان وتدهور الأراضي إلى انخفاض إنتاجية الأراضي وفقدان قدرتها على توفير السلع أو الخدمات.في الصومال أدى الإفراط في الرعي إلى تدني خصوبة المراعي و التي تمثل ما يقارب نحو 70 %من المساحة الإجمالية للصومال [1].

خريطة رقم (2): اهم المناطق التي تعاني من تدهور في الأراضي في القرن الأفريقي

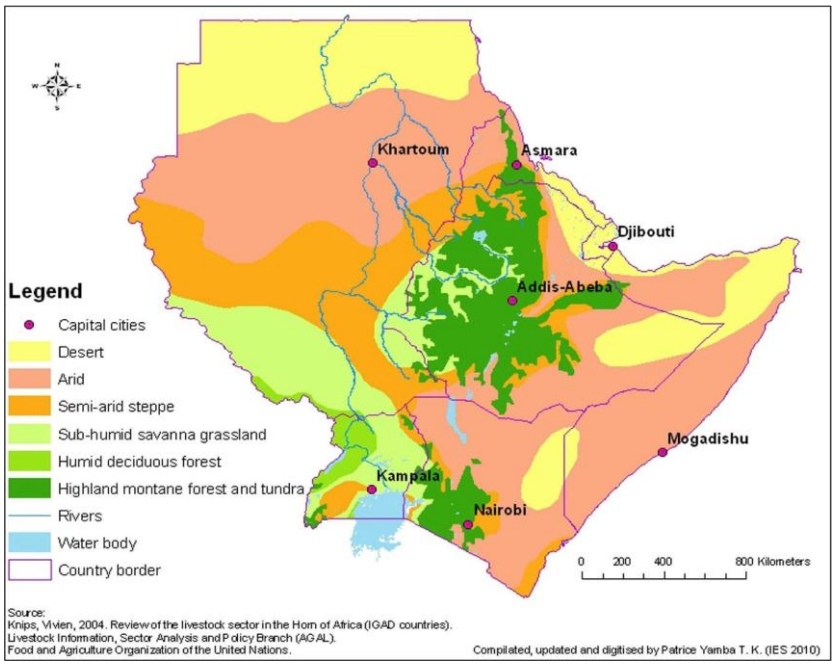

Source : Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,P.51

المبحث الثاني :انعكاسات تغير المناخ على الامن الانساني في القرن الافريقي

المطلب الاول : الانعكاسات الاقتصادية و الامن الغذائي

1.الانعكاسات الاقتصادية :بلا شك أن التهديدات المناخية قد خلفت آثارا سلبية على الاقتصاد في منطقة القرن الإفريقي خاصة في القطاع الزراعة و الرعي و تربية الماشية ،كما أجبرت الحكومات المنطقة على توجيه جزء من مواردها المحدودة لمواجهة آثار هذه التهديدات .تعرضت العديد من دول القرن الأفريقي للتدهور الاقتصادي جراء موجات الجفاف المتكررة فمثلا في إثيوبيا قدرت خسائر الدخل القومي بـ130 مليون دولار سنويا بسبب الجذب و الجفاف ، و في أوغندا انخفضت إنتاجية الأرض بسبب تزايد

[1] United Nations Environment Programme, **Africa: Atlas of Our Changing Environment, Division of Early Warning and Assessment (DEWA) and United Nations Environment Programme (UNEP), Nairobi** , Kenya, 2008 ,
P.297.

الأراضي القاحلة مما هدد بحدوث فوضى في اقتصاد البلاد و ازدياد الفقر.في كينيا أدى جفاف السنوات العشر في الفترة من 1991 إلى 2001 إلى خسائر اقتصادية قدرت بـ 5,2 مليار دولار و هي خسائر ضخمة إذا قورنت بالناتج القومي الإجمالي للدولة، وقد كان بإمكان استثمار تلك الأموال في بناء المدارس و المستشفيات.[1]

يعتمد سكان القرن الأفريقي في كسب سبل عيشهم على الزراعة البعلية والرعي، حيث توظف الزراعة نحو 80 %من السكان في إثيوبيا وإريتريا والسودان، و 75 %من السكان في كينيا ، و 65 %من السكان في الصومال. في أوغندا يستخدم حوالي 63 %من مجموع الأراضي للأنشطة الزراعية و تساهم الزراعة بـ 39 %من إجمالي الناتج المحلي. في المقابل يواجه هذا القطاع تحديات عديدة من بينها الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات المرتبطة بالمناخ . مما يتسبب في خسائر هائلة على المجتمع الزراعي والرعوي، بحيث أنه من المتوقع أن يكون من بين الضحايا الرئيسية لتغير المناخ حوالي 25 مليون نسمة من الرعاة الذين يعيشون في منطقة القرن الأفريقي [2]. و يمثل الجدول التالي أهمية القطاع الزراعي للدول القرن الأفريقي..

يمثل فقدان الأصول الرئيسية من الثروة الحيوانية في القرن الأفريقي تهديدا حقيقيا للأمن الإقتصادي لغالبية الساحقة من سكان المنطقة. أثناء جفاف 2011 شهدت المناطق الشمالية الشرقية في كينيا انخفاضا في تساقط الأمطار من 10 –50 %مما أدى إلى نقص موارد الرعي و أراضي المراعي و تدهور صحة المواشي، و حسب مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة فإن الجفاف تسبب في نفوق حوالي 60 % من الماشية في أثيوبيا، أما في جيبوتي فقد إنخفضت الثروة الحيوانية خلال السنوات الخمس الأخيرة إلى 50% ففي 2002 تسببت ندرة المياه في الصومال إلى خسائر في الثروة الحيوانية قدرت بـ40 %من الماشية و من 10–15 %من الماعز و الخراف حسب ما صدر عن منظمة الفاو[3].

تضررت إقتصاديات دول القرن الأفريقي أثناء الأزمة الغذائية لعام 2011 ، حيث شهدت المنطقة ارتفعا هائلا في أسعار المواد الغذائية و أسعار الوقود بشكل غير عادي ،و شهدت الأسعار من جوان 2010

---

[1] محمد الزواي، " **الجفاف في أفريقيا .. القنبلة الموقوتة**"، (قراءات أفريقية، العدد 3 ،ديسمبر 2008)،ص ص 105-10

[2] Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,PP.38-96

[3] United Nations Environment Programme**, Africa: Atlas of Our Changing Environmen**t,OP.Cit.,P .297.

إلى جوان 2011 ارتفاعا هائلا قدرت الزيادة في الصومال بنسبة 240 ،%و 100 %في إثيوبيا، و 51 % في كينيا، أما أسعار الوقود فبلغت نسبة الزيادة بـ 45 % في الصومال، و 30 % في كينيا.[1]

2 .الازمات الغذائية : افادت منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة أن الأمن الغذائي في منطقة القرن الأفريقي يتعرض للتدهور جراء انخفاض معدلات الأمطار مما أدى إلى اعتماد حوالي 20 مليون شخص على المعونات الغذائية و يتوزعون بين المزارعين و الرعاة و سكان المناطق الحضرية من ذوي الدخل المحدود. شهدت منطقة القرن الأفريقي في الفترة ما بين 1970 و 2000 أكثر من 42 مجاعة (في كل عقد تقريبا تحدث مجاعة أو أزمة غذائية)،و هو ما أثر على أكثر من 109 مليون شخص و ذلك بسبب التغيرات المناخية و نمو السكاني الهائل الأمر الذي ترتب عليه عدم قدرة دول المنطقة على مواجهة الجفاف و الأزمات الغذائية. في عام 1992 وقعت أسوأ موجة جفاف في الصومال، حيث قدر عدد من قضوا نحبهم بسببها بأكثر من 300 ألف نسمة، وقد خيم الجوع آنذاك على أجزاء واسعة من البلاد، وهي الموجة التي جاءت على إثرها قوات أمريكية وأممية في ديسمبر من العام نفسه بموجب قرار دولي من أجل حماية الإغاثة وتأمين وصولها للمتضررين.[2]

بين عامي 2000 و2006 شهد القرن الإفريقي أربع موجات جفاف، كما ضربت هذه الموجات كينيا والصومال وإريتريا وأوغندا وجيبوتي والسودان . وهددت موجة الجفاف عام 2006 شمال كينيا وجنوب إثيوبيا و الصومال. ويرى الخبراء أن هذه التأثيرات تستلزم جهوداً للتكيف يصعب تحملها من قبل السكان الذين تقل لديهم إمكانات الحصول على الموارد أو المدخرات الضرورية. و في ظل الأزمة الغذائية في المنطقة تتسبب تحركات السكان هربا من مناطق الجوع في الصومال إلى جر الدول المجاورة معها إلى المجاعة مثل ما حدث مع كينيا إثر تدفق ربع سكان الصومال في جهة الشرق[3]

عانى في الصومال حوالي4 ملايين نسمة نقصا حادا في الغذاء، وصل لحد المجاعة في سبتمبر 2011 ،وموت عشرات الآلاف من الأشخاص نصفهم من الأطفال ، و في أثيوبيا كان هناك ما يقارب 5,4 ملايين نسمة كانوا في حاجة شديدة إلى المساعدات و ذلك بسبب نقص الأمطار و الارتفاع الحاد في

[1] Rhoda Margesson and others , **Horn of Africa Region: The Humanitarian Crisis and International Response**, (CRS Report for Congress, Congressional Research Service, January 2012),P.7.

[2] مسلماني ،باسم ، **" المجاعة في الصومال و صراع الداخل و الخارج"**،(قراءات أفريقية، العدد 10 ، أكتوبر/ديسمبر 2011)

[3] تهاني عثمان، **"المجاعة في القرن الإفريقي.. خوف و تطمينات و معالجات"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/06/22 ، http://www.sudaress.com/alsahafa/32124.

أسعار الغذاء . و لم يختلف الوضع كثيرا في كينيا مما أدى إلى تفاقم إنعدام الأمن الغذائي في المنطقة . و تعتبر سنة 2012 إحدى سنوات الجفاف و المجاعات التي أثرت بدورها على 12 مليون نسمة في القرن الأفريقي، لذلك كانت هناك دعوات لكل من الحكومات و الهيئات غير الحكومية إلى ضرورة مواجهة خطر الأزمات الغذائية و الجفاف الضارب بالمنطقة التي أصبحت تهدد الأمن الغذائي في المنطقة ككل.[1]

الجدول رقم 2 يوضح أهم المناطق المتضررة في القرن الأفريقي من جراء الجفاف و إنعدام الأمن الغذائي في عام 2009 :

البلد	المتضررون من إنعدام الأمن الغذائي 2009		أكثر المناطق تضرر	فئة المجتمعات الضعيفة
	عدد الأشخاص	عدد السكان %		
جبوتي	150000	20 %	المنطقة الشمالية الغربية و الشرقية ،مدينة جيبوتي	الرعاة، الفقراء في المناطق الحضرية، اللاجئين
أرتيريا	2مليون نسمة	35 %	مناطق غاش بركة baraka Gash،أنسابا Anseba	مزارعون، النساء، الفقراء في المناطق الحضرية
اثيوبيا	2,6مليون نسمة	71 %	لأراضي المنخفضة من أورميا، المنطقة الصومالية، تيغري Tigray، أمهرة، العفر Afar.	المزارعون، الرعاة، اللاجئون، الفقراء في المناطق الحضرية

[1] هويدا عبد العظيم عبد الهادي،المرجع السابق الذكر، ص 45

كينيا	**8,3مليون نسمة**	**10 %**	**Marsabitمارسابيت ، إسيلو Isiolo، سامبورو Samburu,، مناطق نهر تانا ،موينجي Mwingi ،و مناطق كيتوي Kitui.**	**المزارعون، الرعاة، اللاجئون، الفقراء في المناطق الحضرية**
الصومال	**6,3مليون نسمة**	**37 %**	**وسط و جنوب**	**لمتشردين داخليا، الرعاة**
السودان	**9,5مليون نسمة**	**14 %**	**دارفور،وسط و شرق مناطق كسالا و Red Seaريدسا و ، Kassala**	**المتشردين داخليا، اللاجئين،و الرعاة**
أوغندا	**4,1مليون نسمة**	**4 %**	**اقليم كارمُ جَ Karamoja ،غرب النيل، جنوب غرب**	**الرعاة ، اللاجئين،و النازحين داخليا**

Source: Eric Van de Giessen, Op.Cit.,P.66.

توضح الخريطة الموالية وضع الأمن الغذائي في منطقة القرن الأفريقي في أسوأ أزمة غذائية عانت منها المنطقة مند 60 سنة.

خريطة رقم(3): وضع الأمن الغذائي في القرن الأفريقي في أوت 2012

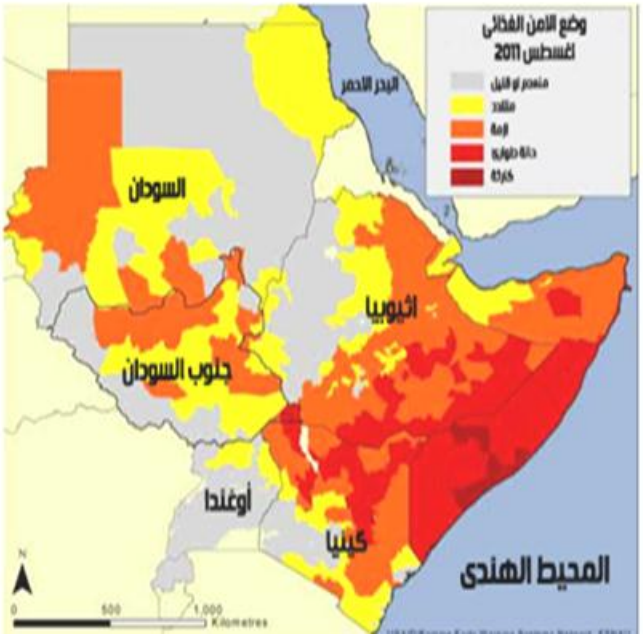

المصدر:هويدا عبد العظيم عبد الهادي،المرجع السابق الذكر،ص 46

المطلب الثاني :الانعكاسات الاجتماعية و السياسية

1.الانعكاسات الاجتماعية :

أولا- النزوح و الهجرات البشرية:

يعد تدهور الأوضاع الإجتماعية من انعكاسات التهديدات المناخية في منطقة القرن الأفريقي، و تشمل هذه الإنعكاسات تزايد عدد اللاجئين في المنطقة حيث يمثل النزوح الخيار الأمثل للتكيف مع ظروف التغيرات المناخية المتطرفة .يؤدي ثالوث الجفاف و التصحر و الفقر إلى المزيد من الصراعات و عدم الإستقرار في المنطقة و بالتالي المزيد من الهجرات البشرية إلى دول الجوار. قد تتسبب الهجرة القسرية أو الهجرة البيئة و النزوح بنتائج سلبية تهدد الأمن الإنساني على كل من المجتمع المستقبل للاجئين و مجتمع اللاجئين أنفسهم ، و تتمثل أهم المظاهر السلبية للنزوح و الهجرات البشرية في كل أشكال العنف الناشئة عن الجريمة و انتهاكات حقوق الإنسان، و التهديدات الموجه ضد الفئات المجتمعية

الضعيفة مثل النساء و الأطفال، فأثناء النزوح يتم فقدان العديد من الأشخاص جراء الكوارث الطبيعية من فيضانات و موجات جفاف[1].

في نهاية 1991 قدر عدد ضحايا حرب الصومال بحوالي 20 ألف شخص و نحو 600 ألف لاجئ إلى الخارج و بضع المئات من الألوف نزحوا من مناطقهم إلى أماكن أخرى في الداخل بحثا عن الأمان، في هذه الفترة عرفت الصومال الجفاف و موجات من المجاعة هددت ما يقارب 5,4 مليون شخص و مليون طفل بالموت جراء نقص التغذية،و نفوذ نحو 40 %من الماشية التي تشكل مصدر عيش الملايين من الناس،بالإضافة إلى عرقلة عمل المجتمع الزراعي الصومالي . عادة يتنقل الرعاة في القرن الإفريقي من منطقة إلى أخرى بحثاً عن المرعى وكذلك بحثاً عن الماء لماشيتهم فهم يتنقلون مع ماشيتهم جراء موجات الجفاف، لذلك فإنه كلما حدث إجهاد مناخي يتمثل في عدم سقوط الأمطار يضطر الرعاة إلى الترحال بحثا عن مناطق الأمطار. ومع زيادة تكرار وحدة موجات الجفاف تعجز أراضي الرعاة عن توفير أسباب العيش مما يضطر الناس إلى الهجرة. و كنتيجة للجفاف اضطر العديد من الرعاة إلى بيع ماشيتهم بأسعار زهيدة و كانت أكثر المناطق تضررا بذلك جنوب شرق أثيوبيا و شمال كينيا، حيث تعد الفترة ما بين 2010 و 2011 أسوأ فترة جفاف مرت بها المنطقة منذ 60 سن.[2]

ثانيا–التدهور الصحي:

يعد سوء التغذية و المجاعة من أكثر العوامل التي أدت إلى تدهور الأمن الصحي في منطقة القرن الأفريقي حيث إلى جانب الأسباب الرئيسية المؤدية إلى تهديد حياة الأفراد بسبب سوء التغذية و المجاعة فإن هناك أسباب ثانوية لتهديد الأمن الصحي خاصة بين النازحين و اللاجئين و المتمثلة في تفشي الأمراض المعدية مثل الحصبة و الكوليرا و الأمراض المحمولة بالنواقل مثل الملاريا، حيث تشهد مخيمات اللاجئين إنعدام الخدمات الإجتماعية مثل سوء ظروف الصرف الصحي و قلة المياه الصالحة للشرب و ظروف معيشية مزدحمة في المخيمات [3].

---

[1]أنور قاسم الخضري، **" أوضاع الصومال في القرن الأفريقي: و أثرها على الأمن في إقليم البحر الأحمر"**،(قراءات أفريقية، العدد 2 ،سبتمبر)- 80 81.ص ص،

هويدا عبد العظيم عبد الهادي،المرجع السابق الذكر،ص 47[2].

[3] Rhoda Margesson and others , **Horn of Africa Region: The Humanitarian Crisis and International Response**, (CRS Report for Congress, Congressional Research Service, January 2012).

و من آثار التهديدات المناخية على الأمن الصحي في منطقة القرن الأفريقي إرتفاع حالات الملاريا خاصة في الصومال و السودان و جيبوتي التي بلغت نحو 3 ملايين إصابة، و يتحمل السودان أعلى عبئ من حالات الملاريا حيث سجلت 5,2 مليون حالة و أكثر من 37 ألف (حوالي 707,37 (حالة وفاة في عام 2006 ، و من المتوقع أن يؤثر تغير المناخ على التوزيع الجغرافي و كثافة انتقال الملاريا و ذلك بسبب سقوط الأمطار و الرطوبة، و قد أظهرت دراسة أجريت في عام 2006 في شرق أفريقيا أن زيادة % 3في درجة الحرارة قد تؤدي إلى زيادة من 30–40 % في وفرة النواقل .[1]

2.الانعكاسات السياسية :

شهدت منطقة القرن الأفريقي واقع سياسي مرير فإلى جانب النزاعات و الصراعات الحدودية مابين الدول تشهد المنطقة مواجهة ارتفاع درجات الحرارة والجفاف المتزايد . المعرفة و القدرة على معالجة هذه المشاكل الكبرى غالبا ما تكون غير كافية فأغلبية بلدان المنطقة مشاركة في حرب أهلية أو تتعافى ببطء من حالة صراع . وهذه ما يسمى بالدول الهشة التي لا تكون قادرة على التكيف مع التغيرات المناخية في الوقت المناسب.

ومن الخصائص المميزة لدول منطقة القرن الأفريقي هي أن منذ استقلالها تقريبا كل بلد تأثر بنزاع معين في المنطقة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. فعلى سبيل المثال عانت أوغندا من الحرب الأهلية عام 1997 ،و حرب بين إثيوبيا وإريتريا عام 1999 على المنطقة الحدودية المتنازع عليها، والحروب الأهلية في كل من الصومال والسودان (في جنوب السودان استمرت الحرب 37 سنوات). هذه الصراعات هي نتيجة لمجموعة معقدة ومترابطة من العوامل مثل سوء الإدارة وانعدام الديمقراطية واحتكار السلطة السياسية من قبل الأفراد أو الجماعات العرقية، وسياسات الإقصاء والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، والفقر .بالإضافة إلى ذلك، لعب التدهور البيئي وندرة الموارد دورا هاما في دعم ودفع الصراعات في المنطقة [2].

[1] مصطفى كمال طلبه و نجيب صعب,**البيئة العربية؛ تغير المناخ - أثر تغير المناخ على البلدان العربية**

[2] Abdi Jama Ghedi, ''**Sustainable Development-Peace Nexus in Horn of Africa: The Role of Multilateral Environmental Agreements (MEAs)?**'' (, in: Ulf Johansson Dahre, Horn of Africa and Peace: The Role of the Environment, Somalia International Rehabilitation Centre and Lund Horn of Africa Forum, Department of Economic History , Lund University,2010,)PP.31-32, Accessed :23/06/2020, http://www.sirclund.se/Conf2009.pdf.

فهناك غياب الحكم الرشيد وآليات الرقابة الديمقراطية لضمان أن يتم إنفاق الأموال التي تهدف إلى التكيف مع المناخ و مواجهة التحديات البيئية بحكمة. فعلى سبيل المثال، أدى إستمرار الصراع في الصومال في ظل انهيار الدولة و السلطة المركزية إلى فقدان العديد من الأقاليم في الصومال القدرة على مواجهة الكوارث خاصة المجاعة جراء الجفاف. حيث لا تستطيع الحكومة الانتقالية في الصومال التعامل مع المحنة الإنسانية في المنطقة أو الحد من اتساع رقعة المجاعة. و اتهمت حركة شباب المجاهدين في الصومال بمسؤولية عرقلتها لعمل منظمات الإغاثة الإنسانية خاصة لبرنامج الغذاء العالمي أو منعها من التواجد في المناطق التي تسيطر عليها مما ساهم في تزايد معدلات المجاعة [1]. هذه الأوضاع أدت إلى المزيد من التعقيد في الأوضاع السياسية في الصومال خاصة في ظل تأزم الصراع بين الحكومة الصومالية و حركة شباب المجاهدين و الخلافات داخل الحكومة نفسها. وفي ظل عدم وجود حكومة مركزية، والحرب الأهلية المستعرة، دخلت البلاد في دوامة من الفوضى تجاوزت عشرين عاما، فانتهز بعض التجار هذه الحالة وقاموا بقطع الأشجار وإزالة الغابات بآلات المتطورة والسريعة، وانتعشت على إثر ذلك تجارة الفحم وتصديرها إلى الخليج لا سيما دولة الإمارات العربية المتحدة .هذه العوامل السابقة الذكر جعلت من الصومال صحراء قاحلة.[2]

المطلب الثالث :تغير المناخ واثارة الصراع في القرن الافريقي

ويعتبر تغير المناخ في العقود الأخيرة من أكثر الدوافع البيئية لظهور النزاعات، فقد حذّر ريديوف مولفار Molvaer Reidulf.Kعام 1991 من أن تدهور الأراضي أصبح مصدرا للصراع بين المزارعين و الرعاة في القرن الأفريقي.[3] و تعد التهديدات الأمنية المتصلة بالموارد من أهم التحديات التي تواجه منطقة القرن الأفريقي، حيث يواجه الرعاة انخفاض كميات من المياه والمراعي لماشيتهم، و خصوصا خلال فترات الجفاف المدقع. يؤثر انعدام الأمن الغذائي الدوري على الملايين من الناس .غالبا ما يحدث الصراع على الموارد بين المجتمعات الزراعية و بين المجتمعات الرعوية.هذه الصراعات تحدث بشكل رئيسي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة على سبيل المثال لعبت دورا كبيرا في أصول النزاعات حول

[1]أميرة محمد عبد الحليم ، **" العودة إلى القرن الأفريقي : الأبعاد السياسية لانتشار المجاعة في الصومال"**، (السياسة الدولية، المجلد 46 ، العدد186 ،أكتوبر 2001)،ص 117 .

[2]باسم مسلماني، المرجع السابق الذكر، ص17

[3]SIPRI and partners convene **regional dialogue on climate security in the Horn of Africa.2019**Accessed:23/06/2020,https://www.sipri.org/news/2019/sipri-and-partners-convene-regional-dialogue-climate-security-horn-africa

الموارد في شمال أوغندا بكراموجا الحدودية مع كينيا . و كذلك العنف في دارفور نتيجة لعدد من العوامل والأسباب، فإن مظاهر العنف القبلي في دارفور في غرب السودان قد تطورت منذ منتصف الثمانينات وبلغ ذروته في النصف الأول من التسعينات وتطورت من ظواهر اجتماعية سلبية، مثل ظاهرة النهب المسلح إلى صراعات بين الرعاة والمزارعين حول الموارد الطبيعية ثم إلى نزاع سياسي في مواجهة الدولة ثم إلى تكوين ميليشيات قبلية مسلحة ضد الدولة ، وصلت إلى حدة الصراع العرقي بين القبائل العربية والقبائل الأخرى، مما أدى إلى تفتت النسيج الاجتماعي والتعايش وأصبحت مشكلة قومية وإقليمية.و هو ما أدى في نهاية المطاف إلى تقسيم السودان عام 2011 و تأسيس دولة جنوب السودان[1].

خريطة رقم(4) : النزاعات البيئية في دول القرن الأفريقي

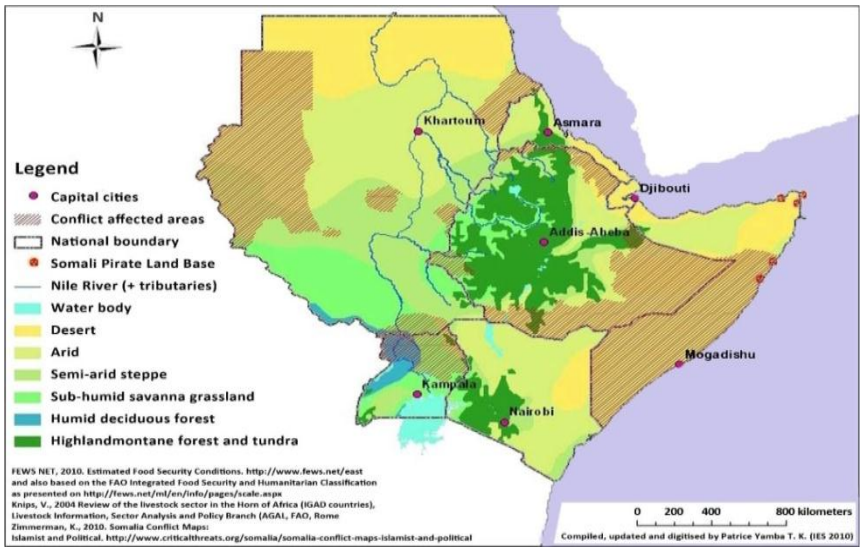

Source : Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,P.104.

في إطار الصراعات حول الأراضي في المنطقة ،فإن من أهم الأسباب التي دفعت حكومات دول القرن الأفريقي بإنتهاج برامج إصلاحية لتعزيز أمن حيازة الأراضي بالمنطقة من خلال الاستيلاء على الأراضي المشاع ،هو تمكين المزارعين من التأقلم مع الظروف المتغيرة مثل تدهور الأراضي وندرتها، بإضافة إلى انتشار أنظمة الحيازة العرفية القائمة على العشائر و القبلية، التي تستند إلى الملكية الجماعية، و التي في غالب الأحيان يسيطر فيها أقلية من المجتمع على أغلبية الأراضي و لا تحقق العدالة الإجتماعية ما بين المزارعين و الرعاة . الأمر الذي دفع بالدول المنطقة إلى الإلغاء التدرجي للأنظمة العرفية في ملكية

[1] Oli Brown and Alec Crawford , **Climate Change and Security in Africa : A Study for the Nordic-African Foreign Ministers Meeting** ,OP.Cit.,P.24.

الأراضي وهو ما أدى إلى تفاقم الصراعات و إثارة حفيظة المجتمعات الرعوية و الزراعية في المنطقة.[1]

الجدول رقم3يوضح أهم مظاهر تأثير التهديدات المناخية على الأمن في منطقة القرن الأفريقي

. Source : Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,PP.119-120

البلد	القضايا المناخية الرئيسية	لأثار الأمنية الناجمة عن التهديدات المناخية
جيبوتي	-تدهور الأراضي -إنعدام الأمن الغذائي و المائي -فقدان التنوع البيولوجي -تلوث المياه	
أرتيريا	-تدهور الأراضي -التصحر و الرعي الجائر -إنعدام الأمن الغذائي و المائي	النزاع الحدودي مع إثيوبيا .وجود الألغام الأرضية
اثيوبيا	-تدهور الأراضي و إزالة الغابات -إنعدام الأمن الغذائي و المائي -إحتياجات الطاقة	النزاعات الرعوية(تتضمن غارات على الماشية في الجنوب .(الصراع على الموارد المحلية .أثر تدهور البيئة على سبيل المثال جبال بابل.
كينيا	-تدهور الأراضي -إزالة الغابات -إنعدام الأمن الغذائي و المائي	لنزاعات الرعوية(تتضمن غارات على الماشية في الشمال ندرة الموارد التي تضاف إلى قائمة التوترات (العرقية و السياسية) في جنوب و غرب البلاد

[1] Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,PP.88-89

	–الصيد الجائر في بحيرة فكتوريا و البحيرات الأخرى –خسارة التنوع البيولوجي	.آثار تدهور غابات ماو على المجتمعات الكينية و التنزانية(مصدر توتر.(
الصومال	–إنعدام الأمن الغائي و المائي –تدهور الأراضي –تجارة الفحم مع شبه الجزيرة العربية يؤدي إلى إزالة الغابات –الصيد الجائر في المحيط الهندي –التلوث بما في ذلك رمي النفايات السامة	أسباب الحرب، يحاربون على السلطة ، الأراضي و المصادر النادرة. النزاعات على بساتين الخرنوب أو أكاسيا). Acacia)القرصنة. ملايين الناس لجئوا إلى كينيا و شبه الجزيرة العربية
السودان	–تدهور الأراضي –إزالة الغابات –إنعدام الأمن الغذائي و المائي –استكشافات النفط	لعديد من النزاعات الرعوية(بما في ذلك العديد من الغارات على الماشية في الجنوب و الشرق .(التوترات حول إنفصال جنوب السودان(بما في ذلك المصالح من عائدات النفط في الجنوب .(التوترات السياسية حول مياه حوض النيل .مشاكل أمْنِية بالنسبة لـ (النساء خاصة) النازحين و اللاجئين في دارفور و جنوب السودان.
وغندا	–إنعدام الأمن الغذائي و المائي –إزالة الغابات –الصيد الجائر في بعض البحيرات –التنقيب عن النفط في بحيرة آلبرت	لأراضي ذات الصلة بالنزاعات (الرعي الجائر للأراضي،و الحروب و المناطق المحمية.(التوتر مع السودان و مصر حول توزيع مياه النيل.

المبحث الثالث : إستراتيجيات مواجهة التهديدات المناخية في القرن الإفريقي

المطلب الأول :دور المنظمات الدولية العالمية في مواجهة التهديدات المناخية في القرن الأفريقي

أو لا : لهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية) IGAD) في مواجهة التهديدات المناخية

م إنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) في شرق أفريقيا في 1996 لتحل محل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالجفاف والتنمية (إيغاد) التي تأسست في 1986. تسببت حالات الجفاف المتكررة والشديدة والكوارث الطبيعية الأخرى بين 1974 و1984 مجاعة واسعة النطاق، والتدهور البيئي والصعوبات الاقتصادية في منطقة الشرق أفريقيا. وعلى الرغم من كل بلد بذلت جهودا كبيرة للتعامل مع الوضع، وتلقت دعما سخيا من المجتمع الدولي

تكمن المهمة الأساسية للإيغاد في تنسيق جهود الدول الأعضاء في ثلاثة قضايا أساسية تتمثل في :الأمن الغذائي وحماية البيئة ؛الحفاظ على الأمن والسلام وتعزيز حقوق الإنسان؛ا لتعاون والتكامل الإقتصادي. وتضم الإيغاد سبعة دول أعضاء هي جيبوتي و أرتيريا وإثيوبيا وكينيا والصومال 1والسودان وأوغندا و تتأثر المنطقة بدرجة كبيرة بالنزاعات الداخلية والخارجية، لذا فالسلام المشترك وجهود الإيجاد لمنع النزاعات هام جدا لتحقيق تنمية مستدامة لكل دول المنطقة[1].

تواجه دول منطقة القرن الأفريقي العديد من التحديات البيئية . و تعتبر تحديات الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والبيئة في منطقة القرن الأفريقي من أهم تحديات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها الإقتصادية و الإجتماعية و المناخية في المنطقة. و ترجع الأسباب الرئيسية للأزمات الاقتصادية المستمرة في المنطقة، إلى التدهور الشديد في الموارد الطبيعية نتيجة الجفاف و الكوارث الطبيعية. على المستوى الإقليمي ، تم وضع استراتيجيات لتحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والبيئة . وتشمل هذه الإستراتيجيات: بيئة الإيغاد و إستراتيجية الموارد الطبيعية ؛ برنامج العمل الإقليمي

[1]الهئة الحكومية لتنمية, 2020/08/20
https://arab.org/ar

الفرعي في الإيغاد لتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر ؛ و خطة العمل البيئي الإقليمي الفرعي لتنفيذ مكونات البيئة للنيباد [1].

ثانيا :برنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي هو أكبر منظمة للإغاثة الإنسانية تُعنى بمكافحة الجوع في جميع أنحاء العالم تقوم المنظمة بتقديم الغذاء في حالات الطوارئ لمن هم في حاجة إليه لإنقاذ أرواح ضحايا الحروب والصراعات الأهلية والكوارث الطبيعية. و يعد برنامج الأغذية العالمي من إحدى منظمات الأمم المتحدة والذي يعتمد في تمويله على التبرعات الطوعية. تعمل المنظمة على تحقيق أهدافها بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، وهي منظمة الأغذية والزراعة) FAO) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD)،)فضلاً عن الشركاء الآخرين من الحكومات والهيئات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير حكومية.و يقدم البرنامج كل عام مساعدات غذائية إلي أكثر من 90 مليون شخص في أكثر من 70 بلداً حول العالم .[2]

يركز برنامج الغذاء العالمي في القرن الأفريقي بشدة على الاستجابة لحالات الطوارئ الغذائية،و تعزيز قدرة المنطقة على أن تصبح مكتفية ذاتيا في إنتاج الغذاء.كذلك يعمل البرنامج على برامج مختلفة لإدارة الأراضي والمياه ،وعلى تعزيز وصول المزارعين إلى الأسواق الزراعية . ويساهم برنامج الأغذية العالمي من خلال أنشطته إلى زيادة الإنتاجية والتخفيف من حدة انعدام الأمن الغذائي، و تحقيق الأمن البيئي في القرن الأفريقي. واجه البرنامج في كينيا و إثيوبيا و الصومال عام 2011تحديا مزدوجا تمثل في مساعدة المجتمعات المحلية المنكوبة جراء الجفاف و الأعداد الهائلة من اللاجئين و المشردين داخليا ،و بالرغم من إنعدام الأمن في المنطقة خاصة في الصومال قدم البرنامج الوجبات الساخنة إلى ربع مليون شخص، و المساعدات الغذائية إلى عشرات الآلاف من المشردين والسكان المحليين بالقرب من الحدود الغربية مع إثيوبيا و كينيا، فضلا عن مئات الآلاف في المناطق الوسطى و الشمالية من الصومال.[3]

---

[1] ----, **''Terms of Refernce (TOR) For an IGAD Environment Policy development''**,Accessed : ,2020/08/20 http://igad.int/attachments/303_ToR%20for%20IGAD%20Environment%20Policy%20Develoment[1].doc

[2] برنامج الأغذية العالمي، **"لمحة عامة"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/08/21، https://ar.wfp.org/

[3] Eric Van de Giessen, Op.Cit. ,P.140.

ثالثا : اليونيسف

هي منظمة صندوق الأمم المتحدة للطفولة "Fund Emergency s'Children Nations United" يرمز لها اختصارا بـ UNICEF) ،)تأسست عام 1946 ،و هي منظمة تابعة للأمم المتحدة و الوكالة الحكومية الوحيدة المكرسة للأطفال على وجه الحصر، والمفوضة من قبل حكومات العالم لتعزيز وحماية حقوق الأطفال ورفاهيتهم . و تشترك في عملها مع منظمات المجتمع المدني، بما فيها المنظمات الدولية غير الحكومية. يهدف العمل الإنساني لليونيسيف إلى الاستجابة بفعالية و تحقيق الانتعاش السريع والتحول خصوصاً في البلدان التي تعاني من الصراعات، أو البلدان الهشة أو المعرضة للتضرر من الكوارث .أعلنت اليونيسيف حالة طوارئ استجابة لأزمة الغذاء في منطقة القرن الأفريقي لعام 2011 ، و بقيادة المدير الإقليمي للمنظمة قام الفريق الإقليمي بتقديم الدعم الفني وضمان تنفيذ إستراتيجية منسقة عبر جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال. قام مركز العمليات، الذي أنشئ في نيروبي، بتقديم وتقاسم المعلومات في وقت وصولها وكان هناك أكثر من 176 فرداً يمثلون جزءاً من الاستجابة السريعةوقامت مكاتب اليونيسيف القطرية بشراء إمدادات طارئة بقيمة أكثر من 73 مليون دولار أمريكي [1].

كثفت اليونيسف من أنشطتها لمساعدة اللاجئين في داداب والمناطق المحيطة أثناء الجفاف الذي ضرب منطقة القرن الأفريقي في عام 2011 حيث قدمت العديد من المساعدات المنقذة للحياة من طعام ومياه ورعاية صحية وحماية الأطفال. وأشارت اليونيسف إلى أن نصف الأطفال الذي يصلون إلى المخيمات من جنوب الصومال يعانون من سوء التغذية، مع وفاة العديد منهم خلال التنقل من الصومال إلى كينيا. وقد زادت اليونيسيف من إمدادات الغذاء الجاهزة ووفرتها للمستشفيات ومراكز التغذية لعلاج سوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة. كما عملت الوكالة مع السلطات الصحية المحلية لتأسيس مراكز تغذية علاجية على الحدود لضمان حصول العائلات العابرة إلى كينيا على خدمات الرعاية الصحية والتغذية المناسبة .[2]

ا

[1] يونيسف، " **عن يونيسف**"، تم تصفح الموقع يوم 2020/08/20،
httpsw://ww.unicef.org/ar

--- [2]، **"وكالات الأمم المتحدة تكثف عمليات نقل المساعدات الغذائية للصوماليين المتضررين من المجاعة"**، تم التصفح يوم :2020/06/12،
http://www.un.org/arabic/news/ar/print.asp?newsid=15370

طلب الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التهديدات المناخية في القرن الإفريقي

أولا : منظمة الإغاثة الإسلامية

منظمة الإغاثة الإسلامية هي منظمة دولية غير حكومية، تعمل في مجال الإغاثة العاجلة والطوارئ، كما تعمل في مجال تنمية الشعوب الفقيرة على المدى البعيد، تأسست الإغاثة الإسلامية بمدينة برمنجهام في بريطانيا عام 1984 لمواجهة المجاعات التي اجتاحت بعض دول إفريقيا في ذلك الوقت. يتمثل دورها في القرن الأفريقي من خلال الإسراع في مديد العون لأهالي المنطقة خاصة الصومال، بعدما اشتدت موجة الجفاف قامت المنظمة الإغاثة بتوزيع المياه و الطعام يوميا لانقاد أرواح الناس من الموت بسبب الجوع و العطش، و قدر عدد المستفيدين من هذه المساعدات الإنسانية 600 ألف شخص،بالإضافة إلى مشاريع بناء الآبار لاستخراج المياه الجوفية في جميع أنحاء الصومال بالتعاون مع كبرى المؤسسات و الهيئاتالدولية. بالإضافة إلى مشاريعها للتصدي لانتشار وباء الكوليرا.أما في كينيا و أثيوبيا فقد قامت الإغاثة الإسلامية بتنفيذ برامج التغذية التكميلية للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية و بلغ عدد المستفيدين في كينيا 3500 شخص أم في أثيوبيا فقد بلغ عددهم 8000 شخص .[1]

ثانيا مؤسسة: CARE

مؤسسة CARE أنشأت في الأربعينيات، و إسمها بالكامل هو " تعاونية المساعدة و الإغاثة في كل مكان Everywhere Relief & Assistance for Cooperative) "،)و هي منظمة إنسانية مستقلة تعمل من أجل هدف القضاء على الفقر في العالم. و ترتكز أنشطتها على تقديم الرعاية الصحية الأولية و تشجيع الزراعة و تطوير برامج للادخار و الإقراض، كما تقدم إمدادات الغذاء . بدلت هذه المؤسسة مجهودات كثيرة في القرن الإفريقي ،حيث وصل عدد المستفيدين منها 77,2 مليون نسمة في كل من الصومال وكينيا و أثيوبيا، و قامت هذه الهيئة بتقديم المساعدات الغذائية إلى جانب مساعدات أخرى متمثلة في مشاريع حفر الآبار،الصرف الصحي،إعادة البناء،و توفير الأسمدة و بعض المدخلات للمزارعين.في أثيوبيا وصل عدد المستفيدين من هذه المساعدات حوالي 240,1 مليون نسمة،وفي كينيا كان العدد 940 ألف مستفيد،و أما في الصومال فقد استفاد حوالي 588 ألف شخص.هذه المساعدات تم

[1]هويدا عبد العظيم عبد الهادي، المرجع السابق الذكر،ص55.

تقديمها داخل أماكن إقامة المواطنين الأصلية و هي تختلف عن المساعدات المقدمة للمهاجرين و اللاجئين [1].

ثالثا : اللجنة الدولية للصليب الأحمر

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف وتقديم المساعدة لهم .إتّسم عملها في القرن الأفريقي بالاستجابة السريعة و الفعالة من خلال توفير المساعدات الإنسانية للأشخاص المتأثرين بالصراع في الصومال، و النزاعات الحدودية بين إثيوبيا و أريتريا، و النزاع الدائر في جنوب السودان ، و تقديم المساعدات الطبية اللازمة للجرحى، و توزيع المساعدات الغذائية في المنطقة و توفير المياه و الصرف الصحي نتيجة للصدمات المناخية المستمرة للجفاف و الفيضانات[2].

تدعم اللجنة الدولية منذ عدة سنوات جمعية الهلال الأحمر الصومالي من خلال شبكة واسعة من عيادات الرعاية الصحية الأولية التي تقدم الخدمات الصحية للأمهات والأطفال في جنوب ووسط الصومال . و قد بدأت جمعية الهلال الأحمر الصومالي في العام 2009 تقديم برنامج التغذية العلاجية للمرضى، وجاب البرنامج العديد من مناطق جنوب الصومال منذ إنشائه. و يعد "برنامج التغذية الرئيسية " أحد المكونات الأساسية " لبرنامج الرعاية الصحية الأولية " التابع لجمعية الهلال الأحمر الصومالي الذي جري تنفيذه في 33 مركزا صحيا ثابتًا ومتنقلًا. و توفر تلك البرامج العلاج لأكثر من 20 ألف طفل كل عام، وقد تلقى 48000 طفل العلاج بنجاح في إطار برامج الرعاية الصحية الأولية خلال حالة الطوارئ في العام 2011 و قد بلغ عدد من استفادوا من عمليات المساعدات الغذائية في مناطق جنوب و وسط الصومال إلى ما يزيد على 7,1 مليون شخص خلال عام 2012 و إلى 120000 شخص خلال عام 2013 .في السودان قدمت اللجنة الدولية المساعدات الإنسانية لأكثر من 5,1 مليون شخص و توزيع المواد الغذائية على أكثر من 420000 شخص في دارفور[3].

---

[1] نفس المرجع ، ص 56.

[2] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، **" عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر"**، تم تصفح الموقع يوم 2020/08/20،

https://www.icrc.org/ar/who-we-are

[3] ---، **"الصومال: أكبر عمليات الإغاثة في التسعينيات لإطعام مليون إنسان"**،(الإنساني، مجلة تصدر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد56 ،شتاء 2014)،ص4

رابعا : منظمة أوكسفام

تأسست أوكسفام عام 1995 ، سابقا كانت عبارة عن مؤسسة خيرية صغيرة أنشئت عام 1942 تحت اسم " لجنة أوكسفورد للإغاثة من المجاعة". نمت أوكسفام نمواً كبيراً لتصبح اليوم إحدى أكبر المنظمات الخيرية الدولية المستقلة في مجالي الإغاثة والتنمية. تُدار أوكسفام اليوم كاتحاد دولي يضم 17 منظمة عضو فيه تعمل كلها في أكثر من 90 بلد مع منظمات محلية شريكة من أجل التوصل إلى حلول دائمة للفقر. تقوم أوكسفام على تنفيذ برامج التنمية الطولية المدى في المجتمعات الضعيفة، و الاستجابة الإنسانية ، والوقاية من الكوارث ، بإضافة أيضا إلى مكافحة تغير المناخ .من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والعمل التنموي بإضافة إلى تفعيل حملات للتغيير الإيجابي و زيادة الوعي. عالمياً تتشابك أوكسفام مع الهيئات المعنية في الأمم المتحدة وتشارك بانتظام في اجتماعاتها الدولية وكذلك مع منظمات عديدة دولية أخرى منها على سبيل المثال مؤتمرات منظمة التجارة العالمية، والمنتدى الاقتصادي العالمي، ومؤتمر الأمم المتحدة السنوي حول التغير المناخي. حاليا لم تعد نشاطات أوكسفام قاصرة على محاربة المجاعات بل على محاربة أسباب نشوء تلك المجاعات وعلى إيجاد سبل لتمكين الناس من إعالة أنفسهم بأنفسهم وتوفير حلول طويلة الأجل للقضاء على الفقر، كما تقوم المنظمة بالعديد من النشاطات في مجالات التعليم والديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاربة الإيدز والاحتباس الحراري[1].

و قد سعت منظمة أوكسفام الإنسانية في منطقة القرن الأفريقي على العمل مع المجتمعات المحلية في الصومال و إثيوبيا و كينيا للحد من التعرض المزمن للجفاف و إنعدام الأمن الغذائي. و قد زادت أوكسفام نسبة إنفاقها الإنساني مع المنظمات الشريكة في الجنوب إلى أكثر من الضعف، حيث كانت 9 %في 2003 ثم أصبحت 19 %في الفترة 2010 و 2011 ،و ارتفعت النسبة خاصة في القرن الأفريقي و شرق أفريقيا و وسطها من 2 %لمدة عشر سنوات إلى 14% حاليا. ففي منطقة جعن لباح بأرض الصومال دعمت منظمة أوكسفام منظمة محلية من خلال تقديم المساعدة للرعاة الذين تراجعت موارد رزقهم نتيجة التدهور البيئي، و ذلك من خلال بناء مصاطب حجرية لتقليص تسرب المياه، و إحياء إدارة المراعي وإعادة التشجير.[2]

[1] Oxfam, **Oxfam Annual Report 2011-2012**, Accessed :22/08/2020
https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/story/oxfam-annual-report-2011-2012.pdf

[2]---، **"الأزمات في ظل نظام عالمي جديد تحدي المشروع الإنساني"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/08/22
https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/bp158-crises-in-a-new-world-orderhumanitarianism-070212-summ-ar_4.pdf

الخاتمة

الخاتمة :

المتتبع لتطور قضايا البيئة و تغير المناخ على المستوى الجهود الدولية لحماية البيئة، وعلى المستوى الأكاديمي يستنتج مدى أهمية البيئة في العلاقات الدولية، فالتحول في مفهوم الأمن في فترة ما بعد الحرب البارة أكسب موضوع البيئة و تهديدات متعلقة بتغير المناخ أهمية كبيرة في حقل الدراسات الأمنية، ثم مع ظهور مفهوم الأمن الإنساني تبلورت قاعدة متينة للبعد البيئي بربطه بمختلف أبعاد الأمن الإنساني الأخرى كالأمن الإقتصادي ،و الأمن السياسي،والأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن الشخصي.و بالتالي فإن ربط البيئة بالمخاوف الأمنية أمر في غاية الأهمية لضمان تحقيق أقصى ما يمكن من السلامة و الأمن

يعاني القرن الأفريقي من مشاكل سياسية و أزمات اقتصادية أنهكت الوضع القائم فيها ، و إلى جانب هذه الوضعية المتأزمة كان لانعكاسات و تداعيات تغير المناخ عليها الأثر الواضح ،فمن خلال دراستنا للموضوع يتضح أن القرن الأفريقي من اشد مناطق العالم تضررا من آثار التهديدات البيئتغيرات المناخية و على رأسها التدهور البيئي، و جفاف، و تصحر ، و إلى غير ذلك من التهديدات، بالإضافة إلى ما سبق فإن القرن الأفريقي تسقط عليها كل الدلائل الواقعية التي تبين مدى تأثر الأمن الإنساني بكل أبعاده المختلفة من تبعات التهديدات البيئية.

حيث تعد الأخطار الناجمة عن تغير المناخ بمثابة تحديات عالمية في أسبابها و في حلولها على حدسواء، وهي أيضا تحديات شاملة من حيث أن معظم النشاطات الإنسانية تساهم في بلورتها، في المقابل يتأثر البشر بتبعات تأثير هذه الأخطار. و تعد القارة الأفريقية أكبر متضرر من تداعيات هذه االأخطار و تدفع ضريبة تقدم الدول الصناعية الكبرى فالدول القرن الأفريقي من أكثر الدول تضررا بانعكاسات تغير المناخ في أفريقيا ،و ما زاد من تفاقم الوضع في المنطقة هو ترابط هذه تغيرات بعوامل أخرى كالنمو السكاني المتزايد، و الضعف الهيكلي و عدم الإستقرار السياسي لدول المنطقة، بإضافة إلى النزاعات حدودية ، و هشاشة الاقتصاد الوطني للدول، و إنعدام الأمن الغذائي و الصحي. و بالتالي فإن التدهور البيئي يساهم بشكل كبير في تهديد الأمن الإنساني بالمنطقة و عرقلة تحقيق التنمية المستدامة. تتنوع إستراتيجيات مواجهة مخاطر تغير المناخ في القرن الأفريقي ما بين جهود للمنظمات الإقليمية

الخاصة بالمنطقة و المتمثلة في منظمة الإيغاد ، بالإضافة إلى دور المنظمات الدولية الحكومية و غير الحكومية في تبني إستراتيجيات قصيرة المدى من خلال الإغاثة أثناء الكوارث الطبيعية الناجمة عن الجفاف

كما يعد تدهورالأوضاع الإقتصادية نتيجة تأثر قطاعات حساسة اتجاه تغير المناخ خاصة في القطاع الزراعي و السياحي.حيث تعاني منطقة القرن الأفريقي من نضوب موارد إستراتيجية هامة كالموارد المائية مما ينبئ بإجهاد مائي مستقبلي، فمن المتوقع أن يتعرض ما بين 75 إلى 250 مليون شخص لارتفاع في الإجهاد المائي الناشئ عن تغير المناخ،مما سيتسبب في نشوب نزاعات مستقبلية حول موارد المياه

فتساهم الأمم المتحدة بدور كبير في مواجهة أخطار تغيرات المناخية، من خلال آلياتها المتنوعة والمتمثلة في عقد المؤتمرات الدولية ، و إبرام المعاهدات و الإتفاقيات البيئية الدولية، بإضافة إلى أدوار وكلاتها الدولية المتخصصة في الشأن البيئي، الأمر الذي ساعد الأفارقة على طرح النقاشات الدولية حول ضرورة حماية البيئة و صيانتها في أفريقيا بإعتبارها قضية عالمية. وذلك في غياب الدور الأفريقي فعلى الدول الأفريقية بناء إستراتيجية إفريقية متكاملة في الشأن البيئي ترتكز على التنمية المستدامة تعدا أمرا حتميا، فالأسباب والدوافع التي أدت إلى ضرورة مواجهة تفاقم التهديدات البيئية، تدفع بالدول الأفريقية إلى توحيد كلمتها في المحافل و المؤتمرات الدولية و الضغط على الدول الكبرى للخضوع لمبادئ القانون الدولي للبيئة و الاتفاقيات الدولية البيئية المتعددة الأطراف.بإضافة إلى بناء و توظيف فعال للبرامج الإقليمية الهادفة لحماية البيئة ، و تفعيل برامج البحث العلمي حول التنبؤ المناخي و تكثيف التعاون في مجال تبادل المعلومات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المصادر و المراجع باللغة العربية .

المصادر:

القرآن الكريم

سورة الحشر.

سورة قريش.

سورة يوسف

المراجع:

أ/الكتب:

1-ابتسام سعيد المكاوي، **"جريمة تلويث البيئة: دراسة مقارنةٍ"**, عمان: دار الثقافة، 2008.

2-أميرة محمد عبد الحليم ، **" العودة إلى القرن الأفريقي : الأبعاد السياسية لانتشار المجاعة في الصومال"**، السياسة الدولية، المجلد 46 ، العدد186 ،أكتوبر 2001

3-بن منظور، **"لسان العرب "**,القاهرة: دار الحديث، 2003

4-جلال محمد رأفت، إبراهيم أحمد نصر الدين، **"القرن الإفريقي: المتغيرات الداخلية و الصراعات الدولية"**، مصر، القاهرة، دار النهضة العربية، 1985

5-خديجة عرفة محمد أمين ،**"الأمن الإنساني : المفهوم و التطبيق في الواقع العربي و الدولي" ،** الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولى،2009

6-روبرت ماكمنار،**" الجوهر الأمن،"** تر. يونس شاهين القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971

7-سليمان عبد الله الحربي، **"مفهوم الأمن:مستوياته وصيغه و تهديداته - دراسة نظرية في المفاهيم و الأطر" ،** المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 2008

8-شرف هلال، **"جرائم البيئة بين النظرية و التطبيق**،القاهرة"، مصر ،مكتبة الأواب،الطبعة الأولى،2005

9-طارق ابراهيم الدسوقي عطية، **"الأمن البيئي، النظام القانوني لحماية البيئة",** مصر: دار الجامعة الجديدة، 2009

10-عبد الرزاق علي عثمان، **"القرن الإفريقي التاريخ و الجيوبولتيك،"** مركز الوثائق و الدراسات الانسانية ،جامعة قطر

11-فارس مظلوم مكي عريم العاني، **"الأهمية الجيوبوليتكية حيال القرن الأفريقي :دراسة في الجغرافيا السياسية"**، العراق، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،2012

12-مجدي كامل، **"قراصنة الصومال اسرائيل و امريكا ، سوريا،"**دمشق، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 2009

13-محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، **" مصر صراع حول القرن الإفريقي "** ، مصر، القاهرة، دار الكتب و الوثائق القومية، ، 2011

14-محمد عمارة، **"مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام مصر"**: مكتبة الإمام البخاري، 2009

15-مصطفى كمال طلبه و نجيب صعب, **البيئة العربية؛ تغير المناخ - أثر تغير المناخ على البلدان العربية**

16-هلال أشرف، **"جرائم البيئة بين النظرية والتطبيق** ",دمشق: دار الفكر،2005

ب/الدوريات:

1-أنور قاسم الخضري، **" أوضاع الصومال في القرن الأفريقي: و أثرها على الأمن في إقليم البحر الأحمر"**، قراءات أفريقية، العدد 2 ،سبتمبر
2-باسم مسلماني، **" المجاعة في الصومال و صراع الداخل و الخارج"**، قراءات أفريقية، العدد 10 ،أكتوبر/ديسمبر 2011
3-رندا عطية سليمان، **" المياه وقود حروب المستقبل"**، قراءات أفريقية ،العدد 2،سبتمبر 2005
4-شكران الحسين،**" من مؤتمر إستوكهولم 1972 إلى ريو+20 لعام 2012: مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمية''**
5-شكراني الحسين، **" تقريرعن: مؤتمر دربان حول تغيرات المناخ"**، المستقبل العربي، العدد397،مارس 2012
6-شكراني الحسين،**" تقرير عن: مؤتمر كوبنهاغن حول المناخ"**،المستقبل العربي، العدد 383،جانفي 2011
7-شهيرة حسن أحمد وهبي، **"الأمن البيئي في المنطقة العربي**ة"،المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان : التنمية البشرية و آثارها على التنمية المستدامة ،المنظمة العربية للتنمية أعمال المؤتمرات، - شرم الشيخ ،مصر ، ماي 2007
8-طروب بحري، **" الأمن الغذائي:المفاهيم و الأبعاد "**، مجلة المفكر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 07، نوفمبر 2011
9-عبد العظيم عبد الهادي ،هويدا ،" القرن الإفريقي و محولات الإغاثة"،قراءات أفريقية، العدد 17 ، جويلية/سبتمبر، 2013.
10-عمار التركاوي، **""دور المؤتمرات الدولية في رسم السياسات البيئية العالمية ' ** ،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 31 -العدد الثاني2015
11-محمد الزواي، **" الجفاف في أفريقيا .. القنبلة الموقوتة"**، قراءات أفريقية، العدد 3 ،ديسمبر 2008
12-محمد عبد الكافي،**" قمة المناخ بكوبنهاغن: خطوة إلى الأمام أم خيبة أمل"**،مجلة الإذاعات العربية، العدد2010،01.
13-مسلماني ،باسم ، **" المجاعة في الصومال و صراع الداخل و الخارج"**، قراءات أفريقية، العدد 10 ، أكتوبر/ديسمبر 2011
----14-، **"الصومال: أكبر عمليات الإغاثة في التسعينيات لإطعام مليون إنسان"**الإنساني، مجلة تصدر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد56 ،شتاء 2014

ج/ مذكرات التخرج:

1-ريدة حموم ، ا**"الأمن الإنساني في ظل العولمة و قيم التنمية المستدامة"**, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 2003 -2004
2-سميم قسوم، **"الاتجاهات الجديدة في الدراسات، دراسة تطور مفهوم الأمن عبر منظار العالقات الدولية"** رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010

هـ/التقارير الدولية:

1-المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، **"المحة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: العمل معاً من أجل مراقبة الطقس والمناخ والماء وفهمها والتنبؤ بها،"** سويسرا، 2009
2-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **"تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2009 : تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية"**، المكتب الإقليمي للدول العربية،بيروت ،لبنان ، 2009

و/القواميس:
1-ول روبنسون،" **قاموس الأمن الدولي،الإمارت العربية المتحدة ،أبوظبي** "، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، الطبعة الأولى، .، 2009
/مواقع الانترنت:
1-الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/11
https://www.ipcc.ch/languages-2/arabic/
2-اللجنة الدولية للصليب الأحمر، " **عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر"**، تم تصفح الموقع يوم 2020/08/20،https://www.icrc.org/ar/who-we-are
3-الهيئة الحكومية لتنمية ,2020/08/20
https://arab.org/ar
4-برنامج الأغذية العالمي، **"لمحة عامة"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/08/21،
https://ar.wfp.org/
5-تهاني عثمان، **"المجاعة في القرن الإفريقي.. خوف و تطمينات و معالجات"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/06/22 ، http://www.sudaress.com/alsahafa/32124

-حسين زكريا، **"الامن القومي"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/07 ، http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/amnkaoumi.htm
-عبد الرحمن تيشوري، " **الإقتصاد البيئي والأمن البيئي"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/10 ، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=264425&r=0
-داود عبد الرزاق الباز: **"مفاهيم أساسية في القانون العام لحماية البيئة"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/07/10 ، http://www.blgh.com/6-فايق حسن جاسم الشجيري، **"البيئة والأمن الدولي "**، تم تصفح الموقع يوم: 07/11 2020/ https://annabaa.org/nbahome/nba72/beea.htm

-لجنة الأمن الإنساني ، **"أمن الإنسان الآن "**،2003 ص 4

-ليلية ثابتي،**"موجة الجفاف في افريقيا الأسواء منذ عقود"**،مجلةAA,تم تصفح الموقع يوم:2020/06/02 https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A3%D9%81%D
-منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة،) تم تصفح الموقع يوم:2020/07/11،
http://www.fao.org/about/ar/

-----,-القرن الإفريقي ، تم تصفح الموقع يوم :2020/08/14
https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A

.

-5يونيسف، **" عن يونيسف"**، تم تصفح الموقع يوم 2020/08/20،
httpsw://ww.unicef.org/ar

---- -، **"وكالات الأمم المتحدة تكثف عمليات نقل المساعدات الغذائية للصوماليين المتضررين من المجاعة"**، تم التصفح يوم :2020/06/12،
http://www.un.org/arabic/news/ar/print.asp?newsid=15370
.

---، **-----"-الأزمات في ظل نظام عالمي جديد تحدي المشروع الإنساني"**، تم تصفح الموقع يوم:2020/08/22

ثانيا :المراجع باللغة الأجنبية

A/Books :

1-Homer-Dixon, **On the Threshold Th: Environmental Changes as Causes of Acute Conflict**, international security), P76

B/Periodicals :

1-Brown, Oli and Crawford ,Alec, ‘’Climate change: A new threat to stability in West Africa? Evidence from Ghana and Burkina Faso’’, African Security Review , Institute for Security Studies, Vol.13,N° :3, September 2008.

2-Detraz ,Nicole and M. Betsill ,Michele, **‘’Climate Change and Environmental Security: For Whom the Discourse Shifts** ’’, International Studies Perspectives, Vol.10, 2009.

3-Paris , Roland ,**''Human security: Paradigm shift or hot air?** " ,International security ,Vol 26, N°:2 , Fall 2001.

C/Working Papers :

1-Alem Terefe, Habtamu , '' People in Crises: Tackling the Root Causes of Famine in the Horn of Africa'' , Discussion paper, Norwegian Agricultural Economics Research Institute , N° :1, March 2012 , P .7, Accessed : 05/0O6/2020 , http://www.nilf.no/publikasjoner/Discussion_Papers/2012/dp_2012_1.pdf
2-Chalecki, Elizabeth L , ''Environmental Security : A case study of climate change'', Politic Institute for studies in Devlopment, Environment, and security, Accessed:10 /07/2020http://www.bvsde.paho.org/bvsacd/cd68/EChalecki.pdf.

df
3-Maertens ,Lucile,'' La sécurité environnementale et le processus de sécurisation : définitions et enjeux théoriques'', Institut de Recherche Stratégique de L'Ecole Militaire, Fiche de L'Irsem N° :17, juin 2012, Accessed:13/07/2020https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/bp158-crises-in-a-new-world-order-humanitarianism-070212-summ-ar_4.p
-Rodrigues de Brito, Rafaela, ''A Climate for Conflict or Cooperation? Addressing the Securitization of Climate Change'',Paper prepared for the Third Global International Studies Conference, 17-20 August 2011, University of Porto, Portugal, Accessed: 13/07/2020, https://read.oecd-ilibrary.org/development/global-security-risks-and-west-africa_9789264171848-en#page5
-Scheffran ,Jürgen and others, ''Theories and Models of the Climate Security Link'', Working Paper Clisec-3, Research Group Climate Change and Security, University of Hamburg, Accessed13/07/2020file:///C:/Users/TECHNOLAN/Downloads/Theories_and_models_of_the_climate-security_link.pdf

D/Reports :

1-Abdi Jama Ghedi, ''**Sustainable Development-Peace Nexus in Horn of Africa: The Role of Multilateral Environmental Agreements (MEAs)?**'' (, in: Ulf

2-Johansson Dahre, Horn of Africa and Peace: The Role of the Environment, Somalia International Rehabilitation Centre and Lund Horn of Africa Forum, Department of Economic History , Lund University,2010,), Accessed :23/06/2020, http://www.sirclund.se/Conf2009.pdf
3-Margesson and others , Horn of Africa Region: The Humanitarian Crisis and International Response, CRS Report for Congress, Congressional Research Service, January 2012
4-SIPRI and partners convene regional dialogue on climate security in the Horn of Africa.2019 Accessed :23/06/2020, https://www.sipri.org/news/2019/sipri-and-partners-convene-regional-dialogue-climate-security-horn-africa
5-Oxfam, **Oxfam Annual Report 2011-2012**, Accessed :22/08/2020 https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/story/oxfam-annual-report-2011-2012.pdf

6-Van de Giessen, Eric, Horn of Africa : Environmental Security Assessment ,The Hague,The Netherlands, Institute for Environmental Security,2011. 195 20-World Health organization ,The Work of WHO in the African Region 2012-2013, Regional Office for Africa, Brazzaville, 2013
7-United Nations Environment Programme, Africa: Atlas of Our Changing Environment, Division of Early Warning and Assessment (DEWA) and United Nations Environment Programme (UNEP), Nairobi , Kenya, 2008 3-Rhoda.

E/Cites of internet :

1-Marc Hufty, **''La sécurité environnementale : un concept à la recherche de sa définition** '',Accessed: 28/07/2020, https://graduateinstitute.ch/library/publications-institute/la-securite-environnementale-un-concept-la-recherche-de-sa
2-Michael ,Brzoska , "The Securitization of Climate Change and the Power of Conceptions of Security", Paper prepared for the International Studies Association Convention 2008 San Francisco, March 26-29, Accessed :28/07/2020 https://pdfs.semanticscholar.org/faca/cb4aab3398e8ee6469bb123f256e27e784a2.pdf?_ga=2.247575559.1035721534.1600258434-1056065270.1600258434
3- ....., **deforestation and forest degradation** ;Accessed :05/06/2020, https://www.worldwildlife.org/threats/deforestation-and-forest-degradation

4- ----, **''Terms of Refernce (TOR) For an IGAD Environment Policy development''**,Accessed : ,2020/08/20
http://igad.int/attachments/303_ToR%20for%20IGAD%20Environment%20Policy%20Develoment[1].doc

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الخرائط :

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
01	خريطة دول القرن الأفريقي	32
02	اهم المناطق التي تعاني من تدهور في الأراضي في القرن الأفريقي	37
03	وضع الأمن الغذائي في القرن الأفريقي في أوت 2012	42
04	النزاعات البيئية في دول القرن الأفريقي	46

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تغير الغطاء الغابي في دول القرن الأفريقي في الفترة ما بين 2000-2005	35
02	أهم المناطق المتضررة في القرن الأفريقي من جراء الجفاف و إنعدام الأمن الغذائي في عام 2009	40
03	أهم مظاهر تأثير التهديدات المناخية على الأمن في منطقة القرن الأفريقي	47

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الروابط السببية بين تغير المناخ و الإجهاد البيئي	17

02	الطريقة التي تتسبب فيها الندرة البيئية بالنزاعات	19

فهرس المحتوى

فهرس المحتوى

الأهداء		
الشكر		
مقدمة		أ-و
الفصل الأول	الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة	7
المبحث الأول	مفهوم الأمن	7
المطلب الأول	الأمن من المفهوم التقليدي الى المفهوم الحديث	7
المطلب الثاني	مفهوم الأمن البيئي	8
المطلب الثالث	مفهوم الأمن الأنساني	13
المبحث الثاني	المخاطر الأمنية متعلقة بتغير المناخ	15
المطلب الأول	أمننة قضية المناخ	15
المطلب الثاني	علاقة التهديدات المناخية بالنزاع	19
المبحث الثالث	امن المناخ في العلاقات الدولية	21
المطلب الأول	أليات الدولية لموجهة مخاطرتغير المناخي	21
المطلب الثاني	المنظمات الدولية المعنية بتغير المناخ	25
الفصل الثاني	مظاهر تأثير تغير المناخ على الأمن الإنساني في إفريقيا وآليات مواجهتها	29
المبحث الأول	مظاهر تأثير تغير المناخ على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا	29
المطلب الأول	جيوبولتيك منطقة القرن الأفريقي	29

المطلب الثاني	أثار تغير المناخ في القرن الافريقي	32
المبحث الثاني	انعكاسات تغير المناخ على الامن الانساني في القرن الافريقي	37
المطلب الأول	: الانعكاسات الاقتصادية و الامن الغذائي	37
المطلب الثاني	الانعكاسات الاجتماعية و السياسية	42
المطلب الثالث	تغير المناخ واثارة النزاع في القرن الافريقي	45
المبحث الثالث	إستراتيجيات مواجهة التهديدات المناخية في القرن الإفريقي	49
المطلب الأول	:دور المنظمات الدولية العالمية في مواجهة التهديدات المناخية في القرن الأفريقي	49
المطلب الثاني	: دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التهديدات المناخية في القرن الإفريقي	52
الخاتمة		68
قائمة الخرائط		58
قائمة الجداول		68
قائمة الاشكال		68
قائمة المراجع		60
فهرس المحتوى		71